جامعة السادات
كلية التربية

التعليم الثانوى فى دولتى كندا وسانغافورة

(دروس مستفادة)

بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية

تخصص: التربية المقارنة والإدارة التعليمية

إعداد

نايف راشد عبد الله السبيعي

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور

منى محمد السيد الحرون

أستاذ أصول التربية ،

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

الدكتورة

دعاء لطفي عبد الرحمن

مدرس التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة مدينة السادات

٢٠٢١م/١٤٤٣هـ

التعليم الثانوى فى دولتى كندا وسانغافورة

(دروس مستفادة)

مقدمة البحث وتساؤلاته

يشهد العصر الحالى العديد من التغييرات المتسارعة على الساحة الدولية ، والتي من أهم مظاهرها الانفجار المعرفي، والتقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات، والتحولات الديمقراطية، والتغيير الاجتماعي والسكاني المتسارع، وتزايد تهديدات العولمة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وفي ظل هذه التغييرات تعرضت المدارس بدورها لبعض التحديات التي دعت بالضرورة إلى التأكيد على جودة العملية التعليمية بها، وذلك من خلال التركيز على التطوير والتحسين المستمر للمدرسة. ومن ثم لم تعد مهمة المؤسسات التعليمية قاصرة على تقديم تعليم للجميع، بقدر تركيزها على أن تقدم تعليم عالي الجودة.

لذلك تسعى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى تطوير التعليم وتبنى نظريات وتجارب حديثة متقدمة؛ للوصول بالتعليم إلى مستويات عالية، تمكنه من تخريج عمالة مدربة ذات جودة عالية، يمكنها المنافسة في سوق العمل داخل الدولة وخارجها.

وبما أن التربية نشاط إنساني بالدرجة الأولى، نجد أن تبادل الخبرات التربوية والاحتكاك بالدول الأخرى مسألة مسلم بأهميتها، بل هي أساس مرجعي لتقييم، أو تطوير أي نظام تعليمي بناء علي ما حققه هذا النظام التربوي من نجاح، أو ما واجهه من تحديات، وهذا ما ينشده الباحث من خلال الاطلاع علي تجارب عالمية رائدة في مجال التعليم الثانوي في دول متقدمة مثل : كندا وسنغافورة.

حيث اهتمت كندا بالتعليم الثانوي العام من خلال الاهتمام ببناء المدارس ورفع كفاءة الادارات التعليمية بهدف تحسين المدرسة الثانوية، كما قامت وزارة التعليم بوضع استراتيجيات لجذب الطلاب وتشجيعهم للدراسة من خلال توزيع الكتب الدراسية ووجبات غذائية، بجانب المعونات المالية، وتقديم برامج تؤهل الطلاب ممن تجاوزوا سن الالتحاق بالمدرسة الثانوية العامة، حيث وصلت ميزانية التعليم الوطني العام إلى ٤،٥ % من الإجمالي العام للناتج المحلي.(Education Indicators In Canada, (2018, 93)

ولا يوجد في كندا وزارة قومية (مركزية) للتربية والتعليم ولكن يوجد مجلس وزراء التعليم، ولا يوجد في كندا نظام تعليمي موحد في جميع الولايات والأقاليم، وتقع مسؤولية التعليم العام في كندا على كل مقاطعة من المقاطعات، كما تقدم المقاطعات والأقاليم الكندية التعليم العام مجانا لجميع الكنديين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي، وفي كل مقاطعة وإقليم وزارة مسؤولة عن التعليم (Donald N. Baker &Terry Miosi, 2014, 32-57). وهي بذلك تقدم للعالم نموذج حي للامركزية في التعليم.

كما تهدف المدرسة الثانوية في كندا إلى تزويد طلابها بالمهارات المُرضية والمنتجة في القرن الحادي والعشرين، وإعدادهم لمواصلة التعلم والاندماج في سوق العمل وتمكينهم من الحياة باستقلالية وتحمل المسئولية المجتمعية، كما يركز التعليم الثانوي على تشكيل قاعدة أساسية لاستخدام البرمجيات المتاحة، وبرمجيات المحاكاة والوسائط المتعددة والتعلم والتواصل الإلكتروني، إضافة إلى تنمية المهارات الكتابية وحل المشكلات وإجراء البحوث والتواصل مع الآخرين، وهناك مواد إجبارية وأخرى اختيارية، بالإضافة لبرامج خدمة المجتمع الإلزامية، كما يضع الطالب خطته السنوية محدداً الأهداف القصيرة والطويلة الأمد وتعدل مرتين في السنة على الأقل، حيث تساعد هذه الخطة بصورة دقيقة من يجدون صعوبة في اجتياز متطلبات النجاح، كما يراعى في التخطيط خصوصيات الطالب المتميز وذوي الاحتياجات الخاصة (Adam W. Mc Crimmon , 2014, 36)، ولذلك يرى الباحث أن تجربة النظام التعليمي العام في المرحلة الثانوية في دولة كندا من النماذج الجديرة بالدراسة للاستفادة منها.

كما استطاعت سنغافورة من خلال بضع عقود تحقيق تقدم كبير وإنجازات متقدمة مما جعلها ضمن الدول المتقدمة في وقت قصير، ومن أهم انجازات سنغافورة في مجال التعليم الثانوي العام باعتبارها دولة على هيئة جزيرة صغيرة الحجم؛ والذي تم إدراجه ضمن أرقى وأفضل نظم تعليم حول العالم، لتقديمها يد المساعدة للطلاب من خلال البحث عن قدراتهم ومواهبهم مع الاستغلال الأمثل لكافة الطاقات (P،Annie,2009, 65)، حيث تتشابه كل من الكويت وسنغافورة في صغر المساحة.

خصصت سنغافورة ميزانية للتعليم وصلت إلى خمس الميزانية العامة للدولة أي ما يقرب من ١٥،٢٪ من إجمالي الدخل القومي للدولة؛ وهو يدل على اهتمام سنغافورة المتزايد بالتعليم كأهم ركائز التقدم والتنمية (Ministry of Finance, 2015, 15)؛ مما انعكس بالإيجاب على المدارس الثانوية العامة.

وتأسيسًا على ما سبق اهتم الباحث بنقل خبرات كل من كندا وسنغافورة في التعليم الثانوي العام، للوقوف على أبرز الدروس المستفادة، وعليه يأتي البحث الحالى للإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما أبرز ملامح التعليم الثانوى العام فى كل من كندا وسنغافورة؟

٢- ما أهم الدروس المستفادة من تجربتى كندا وسنغافورة في التعليم الثانوى العام؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالى إلى:

١- عرض أبرز ملامح التعليم الثانوى العام فى كل من كندا وسنغافورة

٢- الوقوف على أهم الدروس المستفادة من تجربتى كندا وسنغافورة في التعليم الثانوى العام

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث الحالية في النقاط التالية:

- أهمية مدارس الثانوي العام حيث إنها تنطوي على أكثر مراحل التعليم العام تميزًا؛ كونها تتوسط مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي.
- أن مدارس الثانوي العام هي البوتقة التي يتم فيها تكوين وتشكيل المنتج التعليمي(الطالب)، وإعداده إما لاستكمال دراسته الجامعية، أو لإمداد المجتمع بالقوى البشرية المؤهلة.
- تمثل مدارس الثانوي العام أهمية كبرى لدى الطلاب وأسرهم؛ كونها تحدد مستقبل الطالب التعليمي والوظيفي.
- إثراء المجال التربوي بخبرات بعض الدول التي استطاعت تطوير مدارس الثانوي العام.

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ نظرا لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، والذى اتضحت خطواته من خلال العرض الوصفى لأبرز ملامح التعليم الثانوى العام فى دولتى كندا وسنغافورة، وصولا لأهم الدروس المستفادة

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية:

- المحور الأول : أبرز ملامح التعليم الثانوى العام فى كل من كندا وسنغافورة
- المحور الثانى: **أهم الدروس المستفادة من تجربتى كندا وسنغافورة في التعليم الثانوى العام**

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذين المحورين

المحور الأول : أبرز ملامح التعليم الثانوى العام فى كل من كندا وسنغافورة

أولا : التعليم الثانوى العام في كندا

تتكون كندا من عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم، وقد طور كل منها هياكله ومؤسساته التعليمية الخاصة؛ لذلك فهم يشكلون فعليًا ثلاثة عشر نظامًا تعليميًا، مع بعض أوجه التشابه والاختلافات الكبيرة بينهم (Council of Ministers of Education, 2013, 12)

وتشرف مقاطعات كندا العشر والأقاليم الثلاثة على التعليم، وتدرك كل وزارة من وزارات التعليم فيها أهمية الحفاظ على مستويات عالية. من خلال مجلس وزراء التعليم الكندي، وهو منظمة وطنية، يتخذون قرارات سياسية رئيسية ومبادرات تصميم باستخدام نظرائهم في المقاطعات والأقاليم كمعايير،

وهذا يضمن الجودة والاتساق في نظام التعليم.(Center on International Education Benchmarking, 2018)

حيث ينص الدستور الكندي على أن تأخذ الأقاليم على عاتقها مسئولية التعليم، حيث يضع كل إقليم نظاماً تعليمياً خاصاً به، مما يعنى وجود بعض الاختلافات بين نظم التعليم من إقليم إلى آخر، لكن جميعها تخضع للمعايير التعليمية الرئيسة فى البلاد، ***وهذا ما سيتضح من خلال إلقاء الضوء على بنية مدارس الثانوى العام فى كندا ، والذي ستوضحه المحاور التالية:***

(١) مفهوم مدارس الثانوي العام في دولة كندا

تتكون مدارس الثانوية العامة في دولة كندا من صفوف مختلفة، اعتمادا على المحافظة التي تكون فيها، كما قد يختلف- أيضاً- نظام الصفوف ضمن نفس المحافظة أو حتى ضمن نطاق المدرسة، وتعرف مدارس الثانوي العام في كندا على أنها:

تلك المدارس التى تعمل في الصفوف من ٩ إلى ١٢ في معظم المقاطعات والأقاليم الكندية، باستثناء كيبيك ، التي تبدأ في الصف السابع وتنتهي في الصف الحادي عشر، حيث يبلغ الطالب سن ١٧ أو ١٨ عامًا، ويمكنه بعدها الانتقال إلى الكلية أو الجامعة **(EduCanada, 2021)**

كما تعرف على أنها: تلك المؤسسة التربوية التي يلتحق بها الطلاب لمدة أربع سنوات من السنة الأولى للرابعة، وهو يحتل مرتبة عالية في جودة التعليم الثانوي على مستوي العالم، ويوفر بيئة آمنة وداعمة للمراهق، ويحصل على تعليم على مستوى عالمي، وهو مجاني مدعوم من الحكومة الكندية.**(EduCanada, 2021)**

(٢) أهداف مدارس الثانوي العام في دولة كندا

في عام ١٩٩٩ ، نشرت CMEC "إعلان فيكتوريا" ، وهو بيان وضع أهدافًا تعليمية على المستوى الوطني، وأكد الوزراء في هذا البيان أن أهدافهم من أجل مواطنة متعلمة، لا تركز فقط على تنمية الطلاب الأفراد ، ولكن على تطوير الأهداف الاجتماعية والاقتصادية لكندا، وحدد الإعلان أيضًا مجموعة من الأهداف العملية ، بما في ذلك زيادة التعاون بين المقاطعات في مبادرات المناهج وأفضل الممارسات ، وتوسيع الوصول إلى التعليم العالي ، وتعزيز المزيد من البحوث القائمة على السياسات ، وتعزيز الروابط بين CMEC والحكومة الفيدرالية.**(Canada,2019)**

وفي ضوء ذلك تحددت **أهداقف مدارس الثانوي العام في دولة كندا** في تحقيق ما يتم تعريفه عمومًا على أنها الأهداف الأربعة الرئيسة للتعليم، وتتمثل في:

١. تنمية العقل.
٢. الإعداد المهني.
٣. التنمية الأخلاقية والمدنية.

٤. التنمية الفردية.

وفي محاولة من تلك المدارس لتحقيق الأهداف السابقة، فقد تبنت ثلاث قيم اجتماعية وتعليمية مشتركة ومهمة وهي:(Canadian Education Statistics Council, 1996, 90)

- **إتاحة الفرص التعليمية المتساوية:** يُنظر إلى المساواة في التعليم الآن في المقام الأول على أنها إزالة الحواجز التي تحول دون التعليم بسبب اللغة أو الجنس أو العرق أو الإعاقة الجسدية أو العقلية.
- **توحيد الموارد التعليمية:** حيث يرتبط مفهوم توحيد الموارد التعليمية ارتباطًا وثيقًا بمفهوم إتاحة الفرص التعليمية، ولا ينبغي تقليل جودة البرامج واختيارها حسب المكان الذي يعيش فيه الطالب.
- **احترام التعددية الثقافية:** ظهرت التعددية الثقافية في المجتمع الكندي في السبعينيات ، وهي سياسة مهمة تدعمها عدة مستويات من الحكومات والمؤسسات المجتمعية، وجعلت احترام التنوع تحديًا مهمًا للمدارس.

ويتضح مما سبق أن أهداف مدارس الثانوي العام بدولة كندا تتلخص في الاهتمام بالطالب من خلال الاهتمام بتنمية عقله، والاهتمام بالإعداد المهني له، كما يهدف التعاليم الثانوي العام بكندا إلى التنمية الأخلاقية والمدنية، والتنمية الفردية للطالب، والاهتمام بتأهيليه إلى التعليم الجامعي، وتأهيله لسوق العمل.

(٣) إدارة مدارس الثانوي العام في دولة كندا

جدير بالذكر أن كندا تتكون من عشر مقاطعات وثلاثة أقاليم، تدار بالنظام الفيدرالي الذي يتم فيه تقسيم السلطات بين الحكومة الفيدرالية والمقاطعات والأقاليم، وتكون الأخيرة مسؤولة عن التعليم، وينص قانون الدستور لعام ١٨٦٧ (القسم ٩٣) على أنه "يجوز للسلطة التشريعية حصريًا أن تسن القوانين المتعلقة بالتعليم لكل مقاطعة" وهكذا فإن الوزارات وإدارات التعليم، من خلال التعليم أو الإجراءات المدرسية واللوائح المصاحبة لها، تتحكم عادة في: طبيعة المناهج الدراسية، والمستوى الذي يتم فيه تمويل المدارس، والتدريب والشهادة المطلوبة من المعلمين، وطرق التقييم ومعايير اختبار الطلاب، والهياكل للحفاظ على كيان المدرسة وإدارتها، وإنشاء مجالس المدارس، وتصميم مواد المنهج وتوزيعها، لذلك أقامت كل مقاطعة وإقليم الهياكل والمؤسسات التعليمية التي كانت تنفرد بها والتي على الرغم من أوجه التشابه الكثيرة تعكس الطابع المميز للمناطق التي تفصل بينها مسافات كبيرة وتنوع التراث التاريخي والثقافي للبلد.(Council of Ministers of Education, 2005, 44)

وعليه تدار مدارس الثانوية العامة من قبل **لجان محلية** ينتخب أعضائها سكان المنطقة، وهذه اللجان تحدد المنهج الذي يدرسه الطلاب، وكل المدارس العامة تقريباً تدرس الطلاب الذكور والإناث في نفس الفصول"(**EduCanada,2021**)

وكل **مقاطعة** لديها عمليتها الخاصة لتوظيف وتدريب مديري المدارس، وأعطت أونتاريو على وجه الخصوص الأولوية لتطوير القيادة المدرسية، وتحديد الأدوار الواضحة لمديري المدارس في قيادة تحسين المدرسة وإنجاز الطلاب، ويصف إطار القيادة في أونتاريو الممارسات الناجحة لقادة المدارس والنظام بناءً على أحدث الأبحاث ويوفر أساسًا لجهود تطوير القيادة في المقاطعة.(Guo، Shibao and Lydia Pungur, 2008, 52)

وتختلف درجة التفتيش على المدارس والمناطق التعليمية من قبل **الوزارات أو الإدارات** للتأكد من التزامها بإرشادات المناهج الدراسية من مقاطعة إلى أخرى، كما خففت بعض المقاطعات قوائمها التوجيهية من النصوص لاستخدامها في الفصول الدراسية.

وينص الإطار الجديد على أن دور **قادة مدارس الثانوى العام** يزداد تعقيدًا وأن هناك حاجة لأنواع جديدة من التدريب والدعم وكخطوة أولى خصصت الوزارة ٢٠٠٠٠٠ دولار كندي (١٥٣٠٠٠ دولار أمريكي) لتطوير تدريب جديد لقادة المدارس في كل مقاطعة خلال العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ (Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)، ولكي يصبح المعلم **مديرًا** في كندا، يلزم توافر عدة شروط، تشمل: (Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)

- أن يتمتع المعلم بخمس سنوات على الأقل من الخبرة في التدريس
- الحصول على اثنين من المؤهلات المتخصصة أو درجة الماجستير.
- إكمال برنامج تأهيل المدير (PQP)Principal's Qualification Program .

وتقوم كلية المعلمين وهي الهيئة التنظيمية التعليمية، بوضع إرشادات لمقدمي برنامج المؤهلات PQP في (الجامعات، ومجلس المديرين، وبعض مجالس مدارس المقاطعات في شراكة مع المجالس) وتعتمدهم، ويشتمل برنامج جودة الأداء (PQP) على ٢٥٠ ساعة من المحتوى المنظم حول إطار عمل القيادة، بالإضافة إلى تدريب عملي على القيادة داخل المدرسة لمدة ٦٠ ساعة يتطلب من المدير الطموح قيادة مشروع استفسار تعاوني بدعم من موجه رئيس ، وبمجرد الوصول إلى الوظيفة، توفر وزارة التعليم في أونتاريو التمويل لدعم المدير الجديد خلال العامين الأولين.(Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)

وتتمتع السلطات التعليمية **المحلية** بالصلاحيات الكافية لتعديل المناهج الدراسية الأساسية لتعكس والاعتراف بوجود ثقافات محلية متنوعة في المدارس الاحتياطية، فيمكن لسلطات التعليم المحلية والمعلمين تعديل المناهج الدراسية الأساسية لتلبية احتياجات المجتمع والطلاب في الواقع، وتكييف بعض البرامج مثل الدراسات الاجتماعية والفنون (الموسيقى والرقص والفنون التشكيلية)، لتشمل العناصر الثقافية الأصلية.(Saskatchewan Education, 2000)

ويتضح مما سبق أن الإدارة في مدارس الثانوي العام في دولة كندا تنقسم إلى عدة مستويات؛ حيث الوزير المكلف من قبل رئيس الوزراء مباشرة، ثم تتدرج الإدارة إلى المقاطعة نفسها والحكم المحلي بها وذلك لكون المقاطعات فدرالية أي تتمتع بالحكم الذاتي، فيدير المرحلة التعليمية في كل مقاطعة مسؤول رفيع المستوي، ومن بعده يترك الحكم للإدارات التعليمية، ومنها لمدير المدرسة والذي يشكل مجلس من أولياء الأمور للمساهمة في وضع المناهج وطرق التدريس والأنشطة التعليمية وغيرها.

(٤) الموارد البشرية بمدارس الثانوي العام فى كندا

(أ) المعلمون

يعد المعلم حجز الزاوية في أي نظام تعليمي، فعليه يقع العبء الكبر في إنجاز العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، وتمثل جودة المعلم قوة التعليم الكندي، ويبدأ ضمان جودة المعلمين في برامج تعليم المعلمين ، والتي تكون انتقائية للغاية، وتستمد من أفضل طلاب المدارس الثانوية في كل مقاطعة، وتختلف رواتب المعلمين مدارس الثانوي العام فى كندا على نطاق واسع عبر المقاطعات ، ولكنها في الغالب مرتفعة جدًا عند مقارنتها بغيرهم من ذوي المستوى التعليمي المماثل، وهي دائمًا أعلى من نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لكندا، وأعلى من متوسط رواتب المعلمين في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.(Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)، وذلك لأهمية مرحلة التعليم الثانوي العام عن غيرها من مراحل التعليم الكندي؛ فهي المكملة للتعليم الأساسي والمؤهلة للتعليم الجامعي.

ويشترط للعمل كمعلم في مدارس الثانوى العام في كندا الحصول على درجة البكالوريوس على الأقل، وسنة واحدة من التدريب العملي للمعلمين، كما يواصل الكثيرون الحصول على درجة الماجستير،و يُطلب من المعلمين ترقية مهاراتهم بانتظام من خلال التعليم المستمر والتطوير المهني، ويتم تقديم برامج الكلية الكندية لإعداد المعلم على أساس التفرغ الكامل أو بدوام جزئي، سواء شخصيًا أو عبر الإنترنت من خلال التعليم عن بعد، وتختلف مدة البرامج من بضعة أشهر إلى ٤ سنوات.(EduCanada. ,2021)

و يلتحق الطلاب المعلمين بالكليات؛ من أجل التعلم العملي الذي يمنحهم مهارات ملموسة ويؤدي إلى عمل هادف، للحصول على شهادات جامعية تؤهلهم للعمل في التدريس للثانوية العامة في كندا (Statistics Canada, 2013)، ولا يتقوف الأمر على التعليم النظري؛ بل يتم تدريبهم على طرق التدريس واستخدام التكنولوجيا في التدريس.

ويتلقى المعلمون الذين يكملون برنامج تعليم المعلمين الخاص بهم مؤهلًا أساسيًا، والذي يختلف حسب التعليم العام أو التكنولوجي، واللغة الإنجليزية أو الفرنسية، والفرقة الدراسية، والمواد الدراسية، ويجب أن يكون المعلمون مؤهلين في مجموعتين متتاليتين على الأقل من الصفوف (الصفوف ١–٣ ، والصفوف

٤-٦ ، والصفوف ٧-١٠ ، والصفوف ١١-١٢)،و"المعلم الذي يفتقد التدريب الجيد، والتعليم المناسب، و يفتقد الدعم و الاحترام من غيره لن يقوم بعمل جيد مهما كان فصله صغيراً".(Bassirim M, 2017)

كما توجد برامج تدريب المعلمين في الجامعات الكندية، وعلى الرغم من وجود معايير منفصلة لمؤهلات المعلمين عبر المقاطعات، فلا يوجد إلا حوالي ٥٠ برنامجًا لتعليم المعلمين في كندا، لذلك من الأسهل على حكومات المقاطعات تنظيم الجودة، مقارنة بالدول التي بها عديد من البرامج الأخرى، وتتطلب عديد من المقاطعات مؤهلات إضافية في مواد التدريس لمعلمي المدارس الثانوية، تتطلب غالبية المقاطعات شكلاً آخر من التقييم، إما من خلال عملية فحص أو عملية اعتماد، وتختلف متطلبات فترات التهيئة أيضًا عبر المقاطعات، ومعظمها لديه على الأقل فترة توجيه غير رسمية. Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)،

وفي ولاية كولومبيا البريطانية، يُطلب من المعلمين أيضًا الحصول على ستة أيام للتطوير المهني كل عام، واعتبارًا من عام ٢٠١٥ تصادق الوزارة الآن على الدورات التدريبية وفئات الدورات المعتمدة، وتقدم وزارة التعليم ورش عمل للمعلمين، كما ينظم اتحاد المعلمين الرئيسي، اتحاد المعلمين في كولومبيا البريطانية، فرص التعلم المهني منذ عام ٢٠١١ ، وركزت المحافظة تطويرها المهني على ما تسميه مجتمعات التعلم المهنية "القائمة على الاستفسار"، هذه هي شبكات المعلمين التي تجتمع بانتظام للتركيز على فهم ومعالجة مشاكل معينة في مدارسهم. و "منسقو الاستفسار" هم مدرسون تم إعفائهم من ١٠ إلى ٢٠ بالمائة من واجباتهم التدريسية لقيادة هذه الشبكات، و يتم تدريب المنسقين على هذا الدور (Canada: Teacher and Principal Quality, 2019) ، كما تدعم جميع وزارات التعليم في المقاطعات الكندية التنمية المهنية المستدامة للمعلمين .(Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)

وقد اتخذت كندا خطوات رئيسة لإصلاح إعداد المعلمين من أجل معالجة زيادة المعروض من المعلمين في ٢٠١٤، وزيادة جودة المعلمين، تشمل: (Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)

- تخفيض الوزارة عدد المقبولين في برامج إعداد المعلمين بنحو النصف، حيث يتم قبول حوالي واحد من كل خمسة متقدمين حاليًا في برامج تعليم المعلمين.
- مددت الوزارة إعداد المعلم من عام إلى عامين.
- تمت إضافة متطلب عملي لمدة ٨٠ يومًا.

وجدير بالذكر أنه يتم تحديد رواتب المعلمين الكنديين على مستوى المقاطعة حسب الوضع الاقتصادي لكل مقاطعة والتمويل المتاح، حيث كان متوسط الراتب المبدئي لمعلمي المدارس الثانوية

في عام ٢٠١٥ هو ٣٩١٧٩ دولارًا أمريكيًا، ويختلف هذا الأجر على نطاق واسع عبر المقاطعات ، حيث يحصل معلمو المرحلة الثانوية في الأقاليم الشمالية الغربية على أعلى رواتب في جميع أنحاء كندا والتى تصل إلى ٥٩٤٠١ دولار كندي (٤٥٥٢٥ دولارًا أمريكيًا) في عامهم الأول، وهي رواتب جيدة بمقارنتها مع متوسط الراتب المبدئي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي لمعلم المرحلة الثانوية، والذي يبلغ ٣٢٢٠٢ دولارًا أمريكيًا.**(Riveros، Augusto، Paul Newton، and Jose da Costa, 2013)**

ويتضح مما سبق اهتمام المجتمع الكندي بإعداد معلم المرحلة الثانوية العامة؛ ويرجع ذلك اهتمام الدولة الكندية بالتعليم بوجه عام والاهتمام بالتعليم الثانوي العام على وجه الخصوص؛ لدرجة جعلتها تحقق مستويات متقدمة جدًا عالميًا في مستوى خريجي المدارس الثانوية العامة، مما جعل الثانوية العامة الكندية وسيلة لجذب غير الكنديين والدراسة الدولية فيها.

حيث تتبنى كندا برامج للثانوية العامة على مستوى العالم تطبيق فيها تجربتها في هذه المرحلة، وهو ما دعا لباحث إلى اختيار الثانوية العامة في كندا للاستفادة منها في تطوير الثانوية العامة في الكويت

(ب) الطلاب

يُمدح نظام التعليم الكندي كثيراً بتوفير فرص متساوية لكافة الطلاب الكنديين؛ لكي ينجحوا في التعليم الثانوي، لكن الفوارق المادية بين الطلاب في صغر سنهم تؤثر بشكل بارز لاحقاً على تعليمهم الثانوي، ، وعند مقارنة أغنى (١٠٪) من الطلاب بأفقر (١٠٪) منهم، يتضح أن هناك فوارق واضحة في استعداد الطلاب للمدرسة وقدرة الوالدين على تليم أبنائهم ، أيضاً يتوسع الفارق بين العائلات الفقراء والأغنياء لأ العائلات الأغنياء لديهم قدرة على إرسال أطفالهم لمدارس أفضل".(Rogova, et al. ،2020)

وجدير بالذكرأن كندا تحولت إلى أحد أقوى سجلات تحصيل الطلاب في العالم عندما تم تطبيق PISA لأول مرة في عام ٢٠٠٠، وقد تميزت هذه النتائج أيضًا بعدم وجود فوارق كبيرة في درجات الطلاب عبر الخطوط الاجتماعية والاقتصادية والعرقية في الإصدارات الأحدث من PISA ، ظلت كندا الأفضل أداءً ، حيث أظهرت عديد من مقاطعاتها – أنتاريو وكولومبيا البريطانية وألبرتا وكيبيك – نتائج قوية بشكل خاص في تقييم PISA لعام ٢٠١٢ ، كما احتلت كندا المرتبة السادسة في القراءة والعاشرة في الرياضيات والثامنة في العلوم في عام ٢٠١٥ ، وكان أداء البلاد أفضل؛ حيث احتلت المرتبة الثانية في القراءة، والتاسعة في الرياضيات، والسابعة في العلوم، وهذه الأرقام أقوى بالنسبة لبعض المقاطعات، بما في ذلك كولومبيا البريطانية وأونتاريو وألبرتا وكيبيك، التي احتلت المرتبة الأولى في الخمسة الأوائل

فـي موضـوع واحـد أو أكثـر عنـد مقارنتهـا بجميـع الولايـات القضـائية والولايـات القضـائية الفرعيـة .(Canada: Teacher and Principal Quality, 2019)

وفـي أغلـب المحافظـات الكنديـة، يتـاح للطـلاب الخيـار بـين التعلم باللغـة الإنجليزيـة أو الفرنسـية، وبعض المحافظات– أيضاً –لديهم خيار نظام تعليم مختلف يتعلم فيه الطلاب الدين" (EduCanada, 2021)

كمـا تقبـل عديـد مـن المـدارس الثانويـة العامـة الكنديـة الآن الطـلاب الـدوليين فـي برامجهـا، وتـدار المدارس التي تمولها الحكومة على المستوى المحلي من قبل مجالس مدارس منتخبة تقدم منهجًا دراسيًا أو برنامجًا دراسيًا معياريًا، ويوجد في جميع مدارس الثانوى العام– تقريبًا– طلاب وطالبات في نفس الفصول الدراسية ويتلقون برامج نهارية فقط، ويمكن للطلاب الدوليين اختيار الدراسة باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو كليهما، وتقدم بعض المقاطعات نظامًا مدرسيًا منفصلاً يتضمن دروسًا في الدين، وهو بمثابة جزءا من نظام مدارس الثانوى العام وهو مفتوح للجميع (EduCanada, 2021)

وتفرض المدارس في بعض الأحيان رسومًا صغيرة على الطلاب للمشاركة في أنشطة إضافية، مثل الفرق الرياضية أو النزهات المدرسية في المدرسة الثانوية، ويحضر عديد من الطلاب طعام الغداء الخاص بهم إلى المدرسة، كما تقدم بعض المدارس كافيتيريات أو برامج غداء ساخن حيث يمكن للطلاب شراء وجبة .(EduCanada, 2021)

وفقًا لتقرير برنامج مؤشرات التعليم لعموم كندا ٢٠٠٣ (PCEIP) ، كان معدل التخرج من المدارس الثانوية في عام ٢٠٠٠ م ٧٨ ٪ ، مع تخرج ٨٣ ٪ من الفتيات و ٧٣ ٪ من الأولاد .

(٥) المبنى والتجهيزات بمدارس الثانوي العام في كندا

معلوم أن المباني المدرسية بمكوناتها المختلفة ، يمكن أن تكون أساساً يساعد على التجديد التربوي ، وتحديث التعليم ، كما أنها قد تكون عاملاً معوقاً يحول دون ذلك ، وثمة عبارة حكيمة تقول : (نحن نشكل أبنيتنا أولاً ، ثم تشكلنا هي بعد ذلك) لذا فإن تصميم المباني بمدارس الثانوي العام من العوامل المهمة في العملية التعليمية ، والتربوية . فقد أكد الكثيرون من علماء التربية على أهمية المبنى المدرسي ، وعلاقته بالتحصيل العلمي ، لما يتيحه للطالب من فرصة ممارسة الكثير من الأنشطة غير الصفية ، ولاستخدام العديد من التجهيزات في المدرسة بشكل عام ، أو بالفصل بشكل خاص . ومن ثم تعتبر المباني المدرسية وملحقاتها من أهم وسائل التوجيه والثقافة التي يحظى بها الطالب أثناء حياته المدرسية ، كما أنها وسيلة من الوسائل التي تربي التلميذ تربية سليمة.

وفي مقاطعة أونتاريو الكندية، يتم تصميم المبنى بمدارس الثانوى العام لتستمر لأكثر من ٥٠ عاما، بحيث تميزها ثلاث سمات أساسية، هي: (Ministry of Education, 2010)

- كفاءة تشغيلية أقل ، مقارنة بالمدارس التقليدية.

- ذات تصميم يعمل على تعزيز البيئة التعليمية وبيئة العمل.
- المحافظة على الموارد الهامة مثل الطاقة والمياه.

وفي هذه الحالة ، يمكن أن تكون تكاليف التشغيل والصيانة أعلى من كامل تكلفة البناء الأصلي(زيادة من ٥-١٠٪) على التكلفة الأولية للبناء ، ولكن هذه التكاليف يمكن استردادها على مدى العمر التشغيلي لهذا البناء، فيما يعرف بالاستدامة المالية، ويرعى عند اختيار موقع المدرسة ألا تكون الأرض المقامة عليها مصنفة كأرض زراعية أو محمية بيئية أو خطرة ، حيث تعرضها لمجرى مائي طبيعى أو مياه الأمطار أو أن تكون ذات اهمية تاريخية وحضارية، وكذلك مع مراعاة توفير طرق آمنة للمدرسة تعطى حق الأولوية للمشاة، ثم لراكبي الدراجات الهوائية، ثم للقيادة، كما يراعى استخدام اللون الأبيض فى الأسطح للحد من تأثير الجزر الحرارية، هذا إلى جانب توافر الكتبات ذات المصادر التعليمية المختلفة، وتوظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية من أجهزة وبرامج وسبورات ذكية (Ministry of Education, 2010)، فضلا عن التوظيف الفعال لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة في ظل الظروف الراهنة، وتوافر البيئة الملائمة للتعلم والبحث والتعبير التى تبث فى الطالب روح الابتكار والإبداع والتفوق، ومرونة الإجراءات الإدارية والأكاديمية فى قبول وتقييم وإعداد الطالب، إضافة إلى استقلالية المؤسسات العلمية والتعليمية عن حكومة الولاية أو الحكومة الفيدرالية.

ومع ظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) على جميع المستويات: وضعت كندا لنفسها التحدي المتمثل في اتخاذ إجراءات لتوصيل جميع المدارس في كندا بالإنترنت، وتم تحقيق هذا الهدف في عام ١٩٩٩، وضمان وصول سريع ومنتظم للإنترنت لجميع الطلاب وضمان تحسين تشغيل تقنيات التعليم الجديدة. (Council of Ministers of Education, 2001, 21، Canada)

(٦) المناهج والمقررات الدراسية بمدارس الثانوى العام فى كندا

ينتقل الطلاب إلى التعليم الثانوي لإكمال اثني عشر عامًا من التعليم بعد ست إلى ثماني سنوات من التعليم الابتدائي؛ حيث يتم تقديم مجموعة كبيرة ومتنوعة من برامج التدريب المهني الوظيفي، وكذلك الأكاديمي داخل نفس المدرسة، وعادة ما يتم تقديم الدورات المهنية خلال العامين الأخيرين من المدرسة الثانوية.(Québec. Ministère de l’éducation, 2003)

تستغرق مدارس الثانوى العام بكندا ما لا يقل عن خمس ساعات ونصف من التدريس على مدار اليوم الدراسي في السنوات الثانوية الأولى، مخصصة بشكل أساسي للمواد الإجبارية، مع بعض المواد الاختيارية، وغالبًا ما يتم تقديم الدورات الأساسية في المستوى الثانوي بدرجات مختلفة من الصعوبة، مما يمنح الطلاب خياراً في تحديد مستوى تقدمهم.

والمواد الإجبارية والتي قد تختلف بشكل كبير من ولاية إلى أخرى تشمل: دراسات اللغة الأولى (الإنجليزية ، الفرنسية، أو في بعض الحالات، اللغات الأصلية)- الرياضيات- علم- الفنون – الدراسات الاجتماعية- التعليم الجسدي- والتعليم الديني أو الأخلاقي (فقط عندما يُسمح به على المستوى الإقليمي).

كما يتم تقديم برامج قصيرة لإعداد الطلاب لممارسة مهن مختلفة، للطلاب الذين لا يرغبون في إطالة دراستهم، أو الذين لا يرغبون في الحصول على تدريب مهني متخصص، وعادة ما يقدم أول عامين في المستوى الثانوي مجموعة أساسية من المواد الإجبارية تكملها بعض المواد الاختيارية، وفي العامين الأخيرين هناك عدد أقل من المواد الإجبارية، بحيث يمكن للطلاب اختيار المزيد من الدورات الاختيارية في البرامج المتخصصة التي تعدهم إما لدخول سوق العمل أو لتلبية متطلبات القبول في الكلية أو الجامعة أو المؤسسة التي يختارونها بعد المرحلة الثانوية. (Saskatchewan Education, 2000)

ويتخرج الطلاب الذين يجتازون العدد المطلوب من كل من الدورات الإجبارية والاختيارية بشهادة الثانوية العامة، وعلى سبيل المثال في أونتاريو منذ سبتمبر ١٩٩٩، يجب على الطلاب إكمال ٣٠ ساعة معتمدة خلال برنامج المدرسة الثانوية لمدة أربع سنوات —١٨ إلزامي و ١٢ اختياري، ويجب عليهم أيضًا اجتياز اختبار أونتاريو لمحو الأمية الثانوية من أجل التخرج (Council of Ministers of Education, 2016, 22). كما يجب على الطلاب في المرحلة الثانوية إكمال ست دورات ائتمانية أكاديمية في أونتاريو من أجل قبولهم في برنامج التعليم الجامعي، ويتم ذلك من خلال برنامج المدرسة الثانوية لمدة أربع سنوات، أو خلال عام إضافي بعد الانتهاء من الصف الثاني عشر.(Newfoundland and Labrador, 2020, 2005)

وتقدم جميع المقاطعات تعليمًا للغة الثانية (عادةً ما تكون الفرنسية للمتحدثين باللغة الإنجليزية واللغة الإنجليزية للمتحدثين الفرنسيين)، وتقدم معظمها التدبير المنزلي- والصحة – والتدريب على المهارات الشخصية والاجتماعية – والتدريب الصناعي – ودراسات الكمبيوتر – ومقدمة عن التكنولوجيا، وفي السنوات الثانوية الأخيرة يتم تقليل عدد المواد الإجبارية؛ مما يسمح للطلاب بقضاء المزيد من الوقت في البرامج المتخصصة.

بالإضافة إلى ذلك تتعاون جميع المقاطعات على وضع معايير للعلوم فيما يتعلق ببرنامج مؤشرات الإنجاز المدرسي (SAIP)School Achievement Indicators Program ، ويختلف تقديم المناهج الدراسية من مقاطعة إلى أخرى، مع ممارسة درجات مختلفة من التحكم فيما

يتعلمه الطلاب، ومقدار الوقت الذي يقضونه في التعلم ، ومدى معالجة الفروق الفردية بين الطلاب.(Saskatchewan Education, 2000, 23)

وجدير بالذكر أنه لا توجد فى كندا وزارة فيدرالية، بل لكل إقليم وزارة تربية تخصه، وتتقارب المناهج وطرق التعليم فى جميع الأقاليم فيها، لكنها قد تختلف بعض الشيء، لتعكس الخصوصية والتأريخ والثقافة والجغرافيا لذلك الإقليم عن غيره، خصوصاً أن كندا لها خصوصية لغوية، وهى أن الإنجليزية والفرنسية لغتان رئيسيتان، ويجب على الجميع تعلمهما وإجادتهما من أول المدرسة وحتى العمل.

ولا يوجد منهج وطني ولا توجد معايير وطنية للتعليم، على الرغم من ظهور عدد معين من البرامج التعاونية الكندية لتطوير المناهج الدراسية مؤخرًا، وتشمل: البروتوكول الكندي الغربي، الذي يخطط للتطوير المشترك للمناهج الدراسية في الرياضيات واللغات.

وتم في السنوات الأخيرة إصلاح المناهج الدراسية لإعداد الخريجين بشكل أفضل لعصر جديد من المعلومات والاتصالات والعولمة، فتمت العودة إلى الموضوعات الأساسية مثل اللغات والرياضيات، بالإضافة إلى زيادة التركيز على العلوم والتكنولوجيا، لمواجهة العولمة والتنافسية والإنتاجية (Canada ،Council of Ministers of Education, 2004, 10)

وتشمل المبادرات لمساعدة المتعلمين على الانتقال من دراستهم إلى سوق العمل تغييرات في التعليم المهني والتقني، وبرامج التدريب المهني، والتوجيه المهني، وبرامج التعليم التعاوني؛ كما يتم التركيز أيضًا على البرامج التي تعزز الشراكات بين نظام التعليم ما بعد الثانوي والصناعة؛ بحيث يكتسب الطلاب المهارات ذات الصلة في أماكن أخرى، وينصب التركيز على البرامج المجتمعية التي تهدف إلى زيادة مشاركة المجتمع في صنع القرار فيما يتعلق بالتدريب المهني وإعادة التدريب، كما أن الوصول إلى برامج التدريب من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يكتسب أهمية متزايدة. (Canada ،Council of Ministers of Education, 2004, 21)

وتتعاون المقاطعات الأطلسية أيضًا في تطوير وتنفيذ منهج أساسي مشترك من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر في اللغات والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية (هذا مشروع لتوحيد المناهج الدراسية في المقاطعات الأطلسية) على مستوى كندا، كما تتعاون أونتاريو والمقاطعات الأطلسية والمقاطعات والأقاليم الغربية (تسع مقاطعات وإقليمان في المجموع) على تطوير إطار عمل مشترك لأهداف تعليم العلوم من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر.

(٧) نظام الدراسة والتقويم بمدارس الثانوي العام فى كندا

يبدأ العام الدراسي بمدارس الثانوي العام فى كندا و(الذي يتكون من ١٨٠ إلى ٢٠٠ يومًا من التدريس) اعتمادًا على الولاية القضائية، بشكل عام في أوائل سبتمبر وينتهي في أواخر يونيو (Statistics Canada, 1995, 55)، و تعمل ساعات المدرسة بشكل عام من الساعة ٨ صباحًا إلى ٣ مساءً أو بعد ذلك ، من الاثنين إلى الجمعة، كما يذهب بعض الطلاب إلى المدرسة الصيفية؛ وذلك عندما يحتاجون إلى إكمال دورة لم يكملوها خلال العام الدراسي (EduCanada, 2021).وذلك لكون الولايات فدرالية الحكم.

ولا يوجد هناك امتحان وزاري للمدارس الثانوية، بل يتم إجراء الامتحانات من قِبَل المدرسين الذين يقومون بتدريس المواد التي يتم اختيارها من قِبَل الطالب عند كل فصل دراسي، وتتضمن المناهج فى التعليم الثانوي مزيجاً من المواد الأكاديمية والحرفية، مع درجة نجاح صغرى ٥٠٪ ودرجة نجاح كبرى ١٠٠٪.

(٨) تمويل مدارس الثانوي العام في كندا

تقوم السلطة المحلية فى كل إقليم بتمويل نظامها التعليمي من مرحلة الروضة، وحتى إكمال الثانوية، أى أن الدراسة مجانية فى مراحل التعليم الأساسية، والدولة غير مسئولة عن الدعم المالي للتعليم الجامعي، وهذا ينعكس على أعداد الطلبة الحاصلين على شهادات جامعية، حيث تشير الإحصاءات إلى أن ٩٠٪ من سكان كندا حاصلون على الشهادة الثانوية، وأن شخصاً واحداً من كل سبعة أشخاص يحمل درجة جامعية، ويبلغ حجم الإنفاق الكندي على التعليم نحو ٧٪ من الناتج المحلى الإجمالي.(Cynthia Maclean's. Rogers ،Reynolds, 2020, 16)

وعلى الرغم من أوجه التشابه الواضحة في جميع أنحاء البلاد، إلا أن أنظمة تمويل التعليم تختلف من مقاطعة أو إقليم إلى آخر، فبعض الولايات القضائية تدعم المدارس الثانوية، والبعض الآخر لا يدعمها؛ ويسمح بعضها بفرض ضرائب محلية كبيرة والإنفاق التقديري للمجلس المحلي، والبعض الآخر يحد أو يلغي تمامًا، ويتفاوض البعض حول رواتب المعلمين ومزاياهم مركزيًا، ويستخدم البعض الآخر الآليات المحلية.(Statistics Canada, 2001)

وتقوم الحكومة الفيدرالية الكندية بدور غير مباشر في تمويل التعليم الثانوي، فجزء من مدفوعات التحويل الفيدرالية التي يتم سدادها كل عام للمقاطعات والأقاليم تكون للتعليم، يوفر الدعم المالي للتعليم ما بعد الثانوي وتعليم اللغتين الرسميتين، بالإضافة إلى توفير الإيرادات للجامعات والكليات من خلال مدفوعات التحويل،.(Statistics Canada, 1995)

فالتعليم الثانوى في كندا غالبًا توفره وتموله وتشرف عليه من القطاع العام الحكومات الاتحادية والإقليمية والمحلية، ويكون التعليم ضمن اختصاص مجالس المحافظات وتشرف المقاطعة على المنهج. يقسم التعليم في كندا. (Cynthia Maclean's. Rogers ،Reynolds, 2020, 16)

وفي ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، تم إنفاق ما يقرب من ٤٠ مليار دولارا كنديا على التعليم الثانوي العام في كندا، مقسمة إلى إنفاق حوالي ٧٩٥٠ دولار كندي لكل طالب، وتمثل ٣.٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي.(Statistics Canada, 1995)

ووفقًا لدراسة حديثة أجراها مركز أبحاث كندا ٢٠٢٠، ينفق الطالب العادي ما يقرب من ٢٩،٥٦٨ دولارًا على التعليم ، ووجد التقرير أن ٧٠ في المائة من جميع الوظائف الكندية الجديدة ستتطلب تعليمًا بعد الثانوي أو تدريبًا على المهارات. (Collie,M, 2020، 2020)

ومعلوم أن المدرسة الثانوية أو الثانوية العامة مجانية في كندا لسكان الدولة، وتفرض عديد من المدارس رسومًا على الطلاب الدوليين، والتي يمكن أن تتراوح من حوالي ٨٠٠٠ دولارا كنديا إلى ١٤٠٠٠ دولارا كنديا سنويًا.(EduCanada, 2021)

ويتضح مما سبق تميز التجربة الكندية في التعليم الثانوي؛ حيث إنها حققت تميزًا واضحًا وكبيرًا على مستوى العالم، كما تميزت المرحلة الثانوية العامة في دولة كندا بتحقيق مراتب عالية في القراءة والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا؛ على الرغم من تعدد الخلفيات الثقافية للطلاب في المرحلة الثانوية، كما تحققت الوحدة الثقافية.

ثانيا التعليم الثانوى في سنغافورة

يُعد التعليم بصفة عامة ومدارس الثانوى العام بصفة خاصة التعليم، من أهم أولويات الحكومة في سنغافورة، ولا تسعى وزارة التربية في سنغافورة إلى الرفع من مستوى التعليم فحسب؛ بل تسعى إلى الرفع من قدرة التعليم على التأقلم مع رهانات التنافسية العالمية؛ حيث تسعى الحكومة السنغافورية إلى جذب مدارس ومعاهد أجنبية ذات سمعة جيدة، حتى تصبح سنغافورة مركزا دوليا في التعليم، وتستقطب أكبر عدد ممكن من الطلاب الدوليين، والشكل التالي يوضح موقع مدارس الثانوي العام في سلم التعليم العام بدولة سنغافورة:

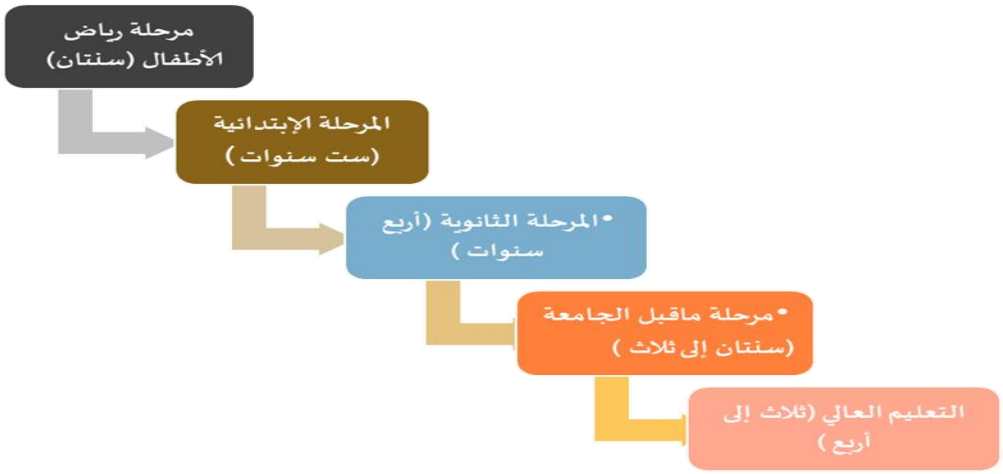

شكل(1) موقع مدارس الثانوي العام في سلم التعليم العام بدولة سنغافورة:

(١) مفهوم مدارس الثانوي العام في سنغافورة

تعرف مدارس الثانوي العام في دولة سنغافورة على أنها: تلك المؤسسة التي تشتمل على المرحلة التالية للمرحلة الابتدائية، وفيها يلتحق الطالب بالبرنامج الأكاديمي الذي يناسب قدراته ومهاراته وميوله، وتنقسم برامج هذه المرحلة إلى أربعة برامج، وترتبط مدة الدراسة بنوع البرنامج، حيث تمتد ما بين ٤– ٥ سنوات وفقًا لنوع البرنامج الذي يلتحق به الطالب، ويعتمد قبول الطالب في المدارس الثانوية على أدائهم في امتحان إتمام التعليم الابتدائي، ويتم توزيع الطلبة على أربعة برامج أكاديمية كل حسب قدراته واهتماماته التعليمية، ويركز كل جانب من هذه البرامج على مناهج مختلفة.(تهاني الجبير، ٢٠٠٥، ١٨)

وبذلك لا توجد مرحلة متوسطة في التعليم العام بدولة سنغافورة؛ حيث ينتقل الطالب من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية مباشرة والتي تنقسم لأربع أقسام تناسب الفروق الفردية بين الطلاب وتوجهاتهم وقدراتهم.

(٢)أهداف مدارس الثانوي العام في سنغافورة

تعد دولة سنغافورة في الواقع مثالا يحتذي به على مستوي العالم، حيث استطاعت أن تحقق كما هائلا من الإنجازات العلمية والاقتصادية في فترة وجيزة، مما جعلها تأخذ مصاف الدول المتقدمة، ومن أهم إنجازات سنغافورة –هذه الجزيرة الصغيرة – الارتقاء بنظامها التعليمي الذي أصبح أحد أفضل الأنظمة التعليمية على مستوي العالم، وبالطبع ساهم هذا التطور التعليمي في تكوين كفاءات وخبرات ساعدت في عملية بالبناء الاقتصادي لدولة سنغافورة.

وتهدف مدارس الثانوي العام في سنغافورة إلى تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب, وأن يحظى الطلاب بأخلاق وآداب في معاملتهم مع المجتمع, إلى جانب تعليم الطلاب المهارات والمعرفة المحتاجة لكي يتخطوا تحديات المستقبل.

وتؤكد وزارة التعليم السنغافورية من خلال موقعها الرسمي أن أهداف مدارس الثانوي العام في دولة سنغافورة تكمن في تنمية قيم الانتماء الوطنى والمواطنة لدى الطلاب ، وأن يكتسبوا المهارات الضرورية التى تساعدهم على أن يكتشفواو ويشاركوا ويطوروا العالم أجمع، وجعل الطلاب يستكشفوا أفضل قدراتهم الشخصية كي يعيشوا حياة مرفهة ويطوروا ويهتموا بمجتمعهم وبلدهم, وأن يستكشفوا اهتماماتهم ويسعوا وراء أحلامهم ويحققوا أهدافهم، هذا إلى جانب: ((Singapore curriculum Philosophy, 2021)

- توفير بيئات تعليمية ذات رعاية آمنة.
- أن يبني الطلاب المعرفة بنشاط.
- تنمية مهارات التفكير والسلوكيات.

- استخدام التقييم لمعالجة فجوات التعلم لدى الطلاب

كما تهدف مدارس الثانوي العام بدولة سنغافورة إلى مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم والاستفادة منها على أفضل وجه، لمساعدتهم على توظيف إمكاناتهم الكاملة، وتنمية شغفهم بالتعلم مدى الحياة, كما يهدف إلى اكتشاف ورعاية نقاط قوة الطالب واهتماماته، وتنمية القيم المهمة، وإدراك إمكاناته الكاملة لاغتنام فرص المستقبل.

كما توفر مدارس الثانوي العام في دولة سنغافورة فرصًا عديدة لجميع الطلاب ومتنوعة لتنمية قدراتهم واهتماماتهم وميولهم، ويتميز بالمرونة الكافية التي تمكن الطلاب من توظيف كامل إمكاناتهم لتحقيقها، ويركز على تطوير العنصر البشري وتلبيةً احتياجات البلاد من القوى العاملة المثقفة الماهرة، لذا تطمح مدارس الثانوي العام في دولة سنغافورة في سنغافورة إلى:.(تهاني الجبير، ٢٠٠٥، ١٠)

- توفير التعليم لأكبر عدد من الأفراد في المجتمع.
- تكوين أفراد مفكرين ذوي مهارات إبداعية .
- تنشئة الأفراد ليكونوا مواطنين صالحين مدركين لمسؤولياتهم تجاه الأسرة والمجتمع والبلاد.
- غرس القيم المدنية والأخلاقية لدى الأفراد.
- إخراج أجيال من القوى العاملة المدرسية المؤهلة أكاديميا.
- تمكين الشباب من الالتحاق بسوق العمل في مراحل مبكرة من التعليم.
- تمكين الطلاب المتفوقين من الحصول على أعمال أفضل لمواصلة دراستهم العلمية والأكاديمية.
- حقيق معدلات تشغيل عالية للطاقات البشرية الوطنية.
- الحفاظ على الناشئة من التيارات المتسارعة لحركات التغيير والتطوير.
- إيجاد المواطن الصالح الذي يهتم بمسؤولياته العائلية ومجتمعه ووطنه.

وتسعى مدارس الثانوي العام إلى تأهيل الطلاب إلى التعامل مع متغيرات العصر من خلال مجموعة من المهارات؛ وتتمثل كفاءات القرن الحادي والعشرين لعالم معولم ومنها: (Jennifer Pei-Ling Tan,2017, 22)

- محو الأمية المدنية والوعي العالمي والمهارات عبر الثقافات.
- التفكير النقدي والابتكاري.
- مهارات الاتصال والتعاون والمعلومات.
- ستساعد هذه القيم والكفاءات الأساسية معًا الطلاب على تجسيد النتائج المرجوة للتعليم حتى يتمكنوا من الاستفادة من الفرص الغنية للعصر الرقمي.

وسعيا من مدارس الثانوي العام بسنغافورة إلى تحقيق القيم السابقة، فقد تبنت مجموعة من القيم الأساسية وهي: الاحترام والمسؤولية والمرونة والنزاهة والرعاية والوئام، والتي يتم الاعتراف بها على أنها أساس قيم سنغافورة المجتمعية والوطنية المشتركة, وتظهر هذه القيم على الطلاب في المرحلة الثانوية كالآتي: (Jennifer Pei-Ling Tan,2017, 22)

- **الاحترام** : يظهر الطلاب الاحترام عندما يؤمنون بقيمتهم الذاتية والقيمة الجوهرية للناس.
- **المسؤولية:** الطلاب مسؤولون عندما يدركون أن لديهم واجبًا تجاه أنفسهم وعائلاتهم ومجتمعهم وأمتهم والعالم، ويقومون بمسؤولياتهم بحب والتزام.
- **المرونة:** يتسم الطلاب بالمرونة عندما يظهرون القوة العاطفية والمثابرة في مواجهة التحديات, يظهرون الشجاعة والتفاؤل والقدرة على التكيف والحيلة.
- **النزاهة** : يُظهر الطلاب النزاهة عندما يتمسكون بالمبادئ الأخلاقية ولديهم الشجاعة الأخلاقية للدفاع عن الصواب.
- **الرعاية:** يتصرف الطلاب بلطف ورحمة، ويساهمون في تحسين المجتمع والعالم.
- **الانسجام** : يدعم الطلاب الانسجام عندما يعززون التماسك الاجتماعي ويقدرون وحدة وتنوع مجتمع متعدد الثقافات.

كما تبنت تلك المدارس عدة كفاءات اجتماعية عاطفية وهي مهارات ضرورية للطلاب لتطوير هويات صحية، والتعرف على عواطفهم وإدارتها، وتنمية الشعور بالمسؤولية والرعاية والاهتمام بالآخرين، والتواصل مع الآخرين وتطوير علاقات إيجابية، والتعامل مع التحديات، واتخاذ قرارات مسؤولة، والتصرف لصالح النفس والآخرين والمجتمع, وسيتعلم الطلاب المهارات من هذه الكفاءات الخمسة الرئيسية المترابطة: (Jennifer Pei-Ling Tan,2017, 10)

- الوعي الذاتي.
- الإدارة الذاتية.
- اتخاذ القرار المسؤول.
- الوعي الاجتماعي.
- إدارة العلاقات.

مما سبق يتضح أن كما الأهداف التعليمية لمدارس الثانوي العام في سنغافورة تتجسد في: تنشئة الأفراد على الأخلاق الحميدة واكتساب المهارات اللازمة للحياة في القرن الحادي والعشرين ومجاراة

متطلباته, لمواجهة تحديات المستقبل، والوفاء بمسئولياتهم تجاه أسرتهم ومجتمعهم ودولتهم, وتقديرهم للجمال من حولهم.

كما تهدف مدارس الثانوي العام بدولة سنغافورة إلى مساعدة الناشئة على تطوير قدراتهم وصقل مواهبهم، في مجال العلوم والفنون والرياضة، وتكوين أجيال من القوى العاملة المدربة والمؤهلة أكاديميا، وتمكين الشباب من الالتحاق بسوق العمل, وكذلك يسعى التعليم الثانوي بسنغافورة أن يعد أفرادًا يتمتعون بصحة جيدة وتفكير سليم، مع العناية بذوي المواهب وتنمية مواهبهم.

(٣)إدارة مدارس الثانوي العام في سنغافورة

لقد حققت سنغافورة في غضون عقود قليلة إنجازات هائلة جعلت منها دولة متقدمة, إلا أن الإنجاز الحقيقي الذي حققته سنغافورة هو تطوير نظام تعليمي في مدارس الثانوي العام؛ حيث يعد أحدَ أرقى أنظمة التعليم في العالم بلا جدال؛ حيث مكنها نظامها التعليمي من تكوين كفاءات وخبرات ساهمت في بناء اقتصادها, فسنغافورة لا تملك أي موارد طبيعية تساعدها على تحقيق نموّ اقتصادي, فهي دولة في مدينة واحدة، مع جزر صغيرة جدا من جوانبها, فاختارت سنغافورة أن تركز على رأس المال الحقيقي الذي تملكه، والذي اعتمدت عليه في تحقيق معجزتها الاقتصادية الا وهو الارتقاء بالإنسان.

وتتولى وزارة التربية والتعليم في دولة سنغافورة مسؤولية إدارة التعليم؛ فهو مركزيًا، فتوجه الوزارة صياغة وتنفيذ السياسات التعليمية، وتتولى تطوير وإدارة المدارس الثانوية.(تهاني الجبير، ٢٠٠٥، ١١)

ويأتي في قمة البنية التنظيمية للوزارة **وزير التربية** وهو من يمثل السلطة العليا للإدارة التعليمية ويعاونه كل من: الوزير الأول للدولة، السكرتير البرلماني، السكرتير الدائم، السكرتير الدائم الثاني، وينقسم الهيكل التنظيمي بعد ذلك لثلاثة أقسام لها فروع كثيرة، وهم على النحو التالي: (تهاني الجبير، ٢٠٠٥، ١٤)

١. مدير الخدمات ومن مهامه إدارة (الخدمات المشتركة – شؤون الموظفين).
٢. مدير السياسة وهو مسؤول عن (التعليم العالي – تطوير التنظيم – التخطيط الشؤون العامة).
٣. مدير التعليم العام مسؤول عن (تخطيط وتطوير المناهج – البرامج التربوية – تكنولوجيا التعليم– الخدمات الطلابية – البحوث والامتحانات – المدارس–التدريب والتطوير)

كما توصف الحكومة السنغافورية بأنها براجماتية, أي أنها تسعى إلى التطبيق العملي من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة, ويتم تحقيق هذه الأهداف من خلال التعليم؛ حيث تقوم الحكومة السنغافورية متمثلة في وزارة التربية والتعليم بتوفير كل سبل الإصلاح والتطوير للنظام التعليمي على كافة

المستويات, ويتم ذلك بمنح المدارس مزيدًا من الاستقلالية والدعم, وعلى الرغم من هذا الدعم إلا أن المدارس ما زالت مرتبطة بالنظام المركزي بالوزارة.(Huat, P, et al, 2019, 7)

كما لعبت العولمة دورًا كبيرا في حدوث تغييرات مختلفة في كافة المجالات ومنها التعليم في كل دول العالم وفي مقدمتها سنغافورة، ففي أوائل عام ١٩٨٥م قدم نائب رئيس الوزراء(**Goh Chok Tong**) مبادرة هدفت إلى منح المدارس مزيد من الاستقلالية والحرية من خلال نقل مزيد من السلطات إلى المستوى المدرسي، ومنحها الفرصة في اختيار موظفيها، ووضع مناهجها الدراسية واختيار الكتب المدرسية الخاصة بها؛ وذلك في سبيل تطوير جودة العملية التعليمية وزيادة المنافسة بين المدارس السنغافورية. (**Mok, K, 2003, 41**)

ولقد حاولت سنغافورة الجمع بين نمطي المركزية واللامركزية والتى تُعد محاولة متميزة، من أجل الحفاظ على تماسك ووحدة النظام التعليمي، ويتم ذلك من خلال إعطاء المدارس الحرية لتطبيق الإدارة الذاتية واستخدام كافة الإصلاحات لتسيير شئونها المختلفة بدون أى قيود مع ضرورة وجود تواصل بين كافة المستويات الإدارية.(خالد محمد سيد خليفة، ٢٠٢٠، ٢٩١)

وتتمثل مهام مدير المدرسة الثانوية العامة بسنغافورة في الآتي: (Ng, D. et al, 2015, 523)

- **قيادة المجتمع المدرسي:** حيث يضم هذا المجتمع المدرسي(المعلمين وغير المعلمين كالهيئة الإدارية)، فالمدير مسئول عن توجيه المجتمع المدرسي بكافة عناصره، كما أن له دور كبير في تكوين سلوكيات وأخلاقيات ونتائج الطلاب الأكاديمية.
- **تحقيق التزام المعلمين وتطويرهم:** أكدت الدراسات وجود دور كبير للمدير في تحقيق التزام المعلمين وتنميتهم؛ حيث يشعر المعلمون بالرضا عندما يوجد اهتمام بمدى التزامهم وتنميتهم، بينما يشعروا بالضغط عندما لا يوجد أى اهتمام أو متابعة لمستوياتهم وحل مشكلاتهم.
- **الاهتمام بمشاركة المعلمين في عملية صنع القرار والتغيرات المدرسية:** يعمل هذا الاهتمام على تحقيق الالتزام الوظيفي للمعلمين، وكذلك تحقيق رضائهم، كما يساهم في الكشف عن قادة المستقبل لاختيارهم للعمل بهذه المدارس.
- **الاهتمام بعملية التنمية المهنية للمعلمين:** حيث يجب أن يشجع مديرو المدارس المعلمين أن يصبحوا قادة تربويين، مع منحهم مزيد من الوقت والمسئولية والمساحة بالإضافة إلى الحرية الأكاديمية لاتخاذ القرارات حول الأساليب التربوية والقضايا والمناهج الدراسية، على أن يتم مساءلتهم للتأكد من مدى توافق هذه القرارات مع الرؤية والأهداف المدرسية.
- **تعلم الطلاب وتطويرهم:** يلعب مدير المدرسة بصورة غير مباشرة دوراً كبيراً في تعلم الطلاب وتطويرهم؛ وذلك من خلال متابعة عملية تعلم الطلاب وتطوير مستوياتهم وأدوارهم داخل الصف.

وفي ضوء ماسبق عرضه ، يتضح أن إدارة مدارس الثانوي العام في دولة سنغافورة تخضع لوزارة التربية إشرافا, ورقابة, وإدارة, وتمويلا, وتسعى إلى تحقيق الآتي:

- إعطاء المدارس الفرصة في إدارة ميزانيتها وتسيير شئونها المالية كيفما تريد.
- منح مديري المدارس فرصة تسيير شئون المدرسة مع تفويض بعض السلطات التي تساعدهم على إدارتها وفق رؤيتهم والإمكانيات المتاحة.
- منح الطلاب مساحة للتعبير عن أفكارهم والمساهمة في صنع القرار المدرسي.
- إعطاء المدرسة الاستقلالية في تحديد نسبة الطلاب الملتحقين بها وذلك وفقاً لرؤيتها.

(٤) الموارد البشرية بمدارس الثانوي العام في سنغافورة

على الرغم من أنه لا يتم إهمال تطوير البنية التحتية فى مدارس الثانوي العام في سنغافورة بأي شكل من الأشكال، فإن الاستثمارات السنغافورية في مجال التعليم تتركز بشكل رئيس على الطالب والمعلم، فيعود نجاح النظام التعليمي الثانوي العام في دولة سنغافورة إلى الاستثمار في المعلمين بسبب حرصها على أن تكون رواتب مهنة التدريس أعلى من المتوسط الوطني للأجور، وانتقاء وتطوير أفضل المواهب، ويتم الاعتناء بدعم المعلمين وتطويرهم، وتتم تولية المدرسين أصحاب الأداء العالي مسؤوليات قيادية، سواء في وزارة التعليم أو في إدارة المدارس، دون الالتفات إلى طول أو قصر مدة خدمتهم.

(أ) المعلمون

يمثل المعلم فى مدارس الثانوي العام بسنغافورة موجها ونموذجا يحتذى به لطلابه؛ حيث إنه يؤثر على عقول الشباب, ويغرس القيم الاجتماعية والأخلاقية السليمة من خلال القول والفعل داخل وخارج الفصل الدراسي, كما ينقل المعلم مهارات التعلم والتفكير الحياتية للطلاب، لتطوير إمكاناتهم الكاملة وتمكينهم من اغتنام الفرص في المستقبل.

ولقد أدركت حكومة دولة سنغافورة أهمية جودة المعلم؛ باعتبارها مفتاحًا لتحسين المخرجات، وأصبحت السياسة الحكومية فعالة في التعرف على المواهب التدريسية ورعايتها, ومن ثم أصبحت سنغافورة الآن تقدم دورات تدريبية في مجال التدريس للطلاب ذوى الأداء المتميز بدءاً من المرحلة الثانوية(The website of the Ministry of Education in the State of Singapore, 2021)؛ وتعمل وزارة التربية والتعليم على مساعدة معلمي الثانوي العام على بناء قدراتهم كمحترفين تربويين حتى يتمكنوا من توجيه طلابهم بشكل أفضل.

كما تقوم وزارة التربية والتعليم بسنغافورة بتمويل برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة، وتدفع مبلغًا سنويا مقطوعا للمعلم يتراوح بين ٧٠٠-٤٠٠دولار لتطوير نفسه أو لشراء مستلزمات تقنية أو لأخذ خبرات جديدة في التدريس.(صالحة عبد الله عيسان، ٢٠٢٠، ٣٩)

ويتعهد معلمو المدارس الثانوية في سنغافورة بتوجيه طلابهم ليكونوا مواطنين صالحين ومفيدين, ونقل حب التعلم لطلابهم, والعمل على كسب ثقة ودعم وتعاون الوالدين والمجتمع حتى يتمكن من تحقيق مهمتهم, وأن يكون المعلم قدوة في أداء واجباته ومسؤولياته (The website of the Ministry of Education in the State of Singapore, 2021)؛ حيث تعد ممارسة التدريس في سنغافورة نموذجًا للتدريس والتعلم لتوجيه وتعزيز التدريس الفعال, وقد تم تطوير وتأهيل المعلم مؤخرًا في مدارس سنغافورة.

وتهدف برامج الإعداد المهني للمعلم إلى تقديم ممارسات عالية الجودة ومبتكرة في الفصل الدراسي؛ حيث يعهد المعهد الوطني للتعليم (National Institute of Education(NIE بتدريب المعلمين في سنغافورة، كما أن الوزارة والمعهد الوطنى للتعليم يقدما مجموعة من المنح الدراسية للمعلمين الذين يسعون نحو الحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه داخل سنغافورة أو الخارج بوقت كامل أو جزئي، كما يستطيع المعلم المشاركة فيما يصل إلى نحو ١٠٠ ساعة من برامج التنمية المهنية سنوياً، كما أنه يتم مراقبة المعلمين لمدة ثلاث سنوات؛ لكى يتم تحديد أى مسار مهنى سيناسبهم؛ حيث يجرى التعرف على الموهبة مبكراً، وعندئذ يتم تأهيل المعلمين لأدوار قيادية مستقبلية (عزام بن محمد الدخيل، ٢٠١٥، ١٧)

كما يوجد مجموعة من الفرص للمعلمين الذين يسعون إلى بناء قدراتهم في معرفة المحتوى التربوي؛ حيث يتم تخصيص فرص لتلبية احتياجات المعلمين على كل المستويات, من خلال برنامج التوجيه التعليمي في سنغافورة، وبرنامج إرفاق عمل المعلم، وبرنامج المعلم المتميز المقيم, بالإضافة إلى ذلك, كما يتم تنظيم مجتمعات ومؤتمرات تعليمية يقودها المعلم لمشاركة التطورات في علم أصول التدريس والمناهج الدراسية والتقييم.(The website of the Ministry of Education in the State of Singapore, 2021)

ويتم تشجيع التعلم والابتكار عبر مدارس الثانوي العام من خلال مشاركة المدارس أفضل الممارسات من خلال عديد من المنصات؛ حيث يجتمع المعلمون وموظفو المدرسة معًا بانتظام للتعرف على الجهود الجيدة والابتكارات في المدرسة, كما يتعاونون مع بعضهم البعض لتطوير البرامج التي تسهل تعلم الطلاب (MOE ExCEL Fest) وهو أحد هذه المنصات، إنه حدث يقام مرة كل سنتين ويتميز بممارسات مثيرة ومبتكرة في المدارس تجتمع المدارس والمعلمون معًا لتبادل الأفكار الناجحة وعرضها إنها أيضًا مناسبة تشجع على تشكيل مجتمعات التعلم، حيث يمكن للمدرسين الاستمرار في التواصل مع بعضهم البعض والمشاركة في الأفكار الجديدة بشكل تعاوني.(Jennifer Pei-Ling Tan,2017, 21)

ويمكن القول أن سنغافورة تُولى اهتماما كبيرا بتوفير سبل التنمية المهنية للمعلمين والمديرين في مدارس الثانوي العام في ظل مناخ يتسم بالاستقلالية والحرية بمدارسها، كما أنها تُولى العناية في اختيار

مديري المدارس وذلك لمعرفتهم بمدى الدور البارز لهم تخضع جميع المدارس بسنغافورة للمحاسبية من قبل الحكومة ممثلة في وزارة التعليم.(https://link.springer.com/article/10.1007/s11092-010-9105-z)

كما توجد مجموعة من الفرص التدريبية للموظفين التنفيذيين والإداريين؛ بحيث يتم تزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة للوفاء بمسؤولياتهم في دعم المدارس.

وقد بدأت أكاديمية سنغافورة للمعلمين Academy of Singapore Teachers (AST) في عام ٢٠١١، ومن بعدها تم إنشاء ما يقرب من ٣٠٠ مجتمعا تعليميا للمعلمين للتعلم من بعضهم البعض داخل المدارس وعبرها, وتوفر مجتمعات التعلم هذه منصات للمعلمين للتعلم من الممارسين ذوي الخبرة والشركاء وبعضهم البعض وتوسيع مخزونهم من الأساليب لإثراء تعلم طلابهم.(Jennifer Pei-Ling Tan,2017, 14,)

وتشير مؤسسة (American Center for Transforming Education) وهي مؤسسة أمريكية غير ربحية تسعى إلى اكتشاف طرق لتصليح وتحسين نظام التعليم الأمريكي, إلى أن هناك أربعة أسباب تجعل جودة معلمي سنغافورة عالية ومرموقة وهي: (Nielsen , D, 2021)

١. اختيار أمهر وأذكى سكان سنغافورة ليصبحوا معلمين.
٢. حصول المعلمين على رواتب جيدة وبإمكانهم زيادة رواتبهم حسب أدائهم.
٣. دخول المعلم الجامعة وعمره لا يمثلا مؤشرات مهمة ، ولكن الشيء المهم الوحيد هو أدائهم في الفصل؛ فالأداء هو الفيصل.
٤. فقط أمهر المدرسين وأعلاهم خبرة يمكنهم التقدم لرتب قيادية.

وهو ما أشادت به المؤسسة، ويمكن لأمريكا تعلمه من نظام التعليم الثانوي العام في دولة سنغافورة؛ وذلك لتصليح وتحسين نظام التعليم الأمريكي.

وجدير بالذكر أن(٥٪) فقط من المتخرجين الجامعيين في سنغافورة يقابلون معايير التدريس العالية, وهؤلاء الذين يقابلون معايير الجودة يتمرنون تحت وزارة التعليم؛ حيث يأخذ المعلم السنغافوري بمدارس الثانوي العام حوالى مائة ساعة سنوياً من التدريب المهني والتدريسي, وتتابع الوزارة جودة المعلمين عبر اختبارات وتشخيصات سنوية تعطى لكل معلم, يأخذ المعلمين السنغافوريين راتباً باهظاً نسبياً مقارنة بالدول الأخرى, مما يجذب الناس إلى مهنة التدريس ويؤكد اهتمام المعلمين بأدائهم

ويتخطى عديد من معلمي التعلم الثانوي العام نداء الواجب ويقطعون شوطا إضافيا لطلابهم, فلدى وزارة التعليم بسنغافورة الآن حوالي ٣٢٠٠٠ مسؤول تعليم، بزيادة قدرها ٤٠٠٠ عن ما قبل خمس سنوات، و ٢٢٠٠ معلم متحالف في إطار برنامج Allied Educator الذي بدأ في عام ٢٠٠٩.(Singapore Ministry of Education)

ويتضح مما سبق أن مهنة التدريس مهنة ذات مكانة عالية ومقدرة في المجتمع السنغافوري, وهي أيضًا مقدرة ماديًا من وزارة التعليم بسنغافورة, فهي تضم أذكي وأمهر سكان الدولة؛ حيث أنشأت وزارة التربية في سنغافورة معهدا لتدريب المعلمين, كما تعاونت وزارة التربية مع جهات مختصة لإتاحة المزيد من الفرص للمعلمين للحصول على شهادة مهنية عليا تشمل الدراسات العليا, كما تهتم الوزارة أيضا بدور المعلم في التوجيه والإرشاد وتجعله من صميم عملة التربوي، ولذلك توفر له دورات تدريبية تمنحه خلالها تفرغا جزئيا.

(ب) الطلاب

لقد مر النظام التعليمى فى سنغافورة بعدة إصلاحات جوهرية تعكس الاهتمام بطلاب مدارس الثانوى العام أبرزها:

- عند استقلال سنغافورة عام ١٩٦٥, أدرك الرئيس ومسؤولي الدولة أن سنغافورة أرض فقيرة بلا موارد طبيعية أو صناعات كبيرة, فقررت حكومة سنغافورة الاستثمار في تعليم أبنائها كوسيلة للتغلب على الفقر وتحسين وضع الشعب المادي, فحتى اليوم تعتني وزارة التعليم السنغافورية كثيراً بدعم الطلاب وتتكلف ثمن إعطائهم تعليماً عالي الجودة, ويسعى الآباء والأمهات إلى أن يحصل أبناؤهم على أعلى الدرجات.
- ما بدأ منذ ١٩٩٧ واستمر حتى الآن، ويسمي البعض هذة المرحلة الإصلاحية وهذا التحول بمرحلة التعليم القائم على القدرات، حيث تم التحول في هذه المرحلة إلى الاقتصاد المبنى على المعرفة، كما تم اعتماد منهج قياسى نموذجى يعمل على رؤية قدرات وإمكانيات كل طالب ومراعاة ذلك فى التعليم، وبناء عليه تم السماح لمجموعات من الطلاب بالمشاركة فى تصميم المناهج، كما تم تصميم المناهج التعليمية لتقابل احتياجات الطلاب وقدراتهم.
- دفعت الأزمة المالية الأسيوية في التسعينيات مشرعي السياسة إلى إعادة التفكير في مدى كفاءة النظام التعليمي المتبع في مدارس الثانوي العام، وعما إذا كان مناسباً لإعداد الشباب لمواجهة متطلبات العولمة واتقان المهارات الاقتصادية للألفية الجديدة، فركزت على تعليم الطلاب من خلال سياسة تعليمية جديدة أطلقتها كان مبدأها (تدريس أقل- تعليم أكثر).(خالد محمد سيد خليفة، ٢٠٢٠، ٢٩٩)
- كانت العائلات الغنية في سنغافورة ترسل أبنائها لدروس خاصة باهظة الثمن، إضافةً إلى التعليم الذي يأخذوه في المدرسة, مما يضمن تحصيلهم العلمي أكثر من الطلاب ذوي العائلات الفقيرة غير قادرة على الدفع لتلك الدروس، لكن وزارة التعليم السنغافورية انتبهت لتلك المشكلة وحاولت اصلاحها باتخاذ قرارات مثل تقديم معونات مالية للعائلات الفقيرة كي تنفق على تدريس أبنائهم في مدارس الثانوي العام, كما تهدف الوزارة لمضاعفة الإنفاق الحكومي

المادي على المدارس الابتدائية قبل حلول عام ٢٠٢٢ كي تساوي بين الطلاب الفقراء والاثرياء قبل دخولهم المدارس الثانوية, فتحل المشكلة قبل تفاقمها.

- كان تركيز الطلاب على النجاح في الامتحانات يشجعهم على السعي لحفظ المادة وليس فهمها, وهذا من شأنه أن يضعف قدرة الطلاب على القيام بوظائفهم المستقبلية التي تعتمد على مهارات الفهم والتحليل, وتسعى وزارة التعليم السنغافورية لحل تلك المشكلة بتدريس برنامج Applied Learning Programme أو برنامج تعليم تطبيقي في كل المدارس الثانوية قبل عام ٢٠٢٣, هذا البرنامج مصمم لتعليم الطلاب المهارات العملية والتفكيرية مثل البراعة في حل المشاكل و الابتكار.

وبالنظر إلى الجهود السابقة، يتضح مدى اهتمام دولة سنغافورة بالطلاب ومتابعتهم؛ لحل ما يستجد لديهم من مشكلات قد تعوق مسيرة التنمية فى المجتمع مستقبلا.

(٥) المبنى والتجهيزات بمدارس الثانوي العام فى سنغافورة

جدير بالذكر أنه يتم تصميم المبنى بمدارس الثانوي العام فى سنغافورة في ضوء مجموعة من المواصفات، حيث تحرص الوزارة على خلق المناخ التعليمي الذي يؤهل الطلاب لتحقيق أعلى معدلات الإنجاز، ومن أبرز معايير تصميم المبنى بتجهيزاته ما يلي: (Singapore Ministry of Education)

- تصميم مبنى المدرسة على حسب تضاريس الموقع الذي تنشأ فيه
- يتم استثمار المبنى المدرسي لفترتين صباحية ومسائية , وذلك للاستثمار الأمثل للمبنى ولتقليل تكلفة الطالب, وكذلك للحد من بناء مبان مدرسية .
- وجود عيادة خاصة للأسنان في كل مدرسة وهذه العيادة مجهزة, وهناك ممرضة مدربة تفحص جميع طلاب المدرسة مرة كل ستة أشهر بمعدل (٣٠ – ٣٥ طالبا في اليوم)
- استخدام أكثر من لون بالمدرسة حسب مراحل الدراسة ، مما أعطى المدارس شكلاً جذابًا, وقد تم اختيار تلك الألوان بناءً على توصيات أطباء نفسيين تم إشراكهم في الاختيار.

هذا إلى جانب ما تتمتع به المدارس من تجهيزات، حيث يستوعب المبنى التوسعات المستقبلية، يشمل المبنى على مساحة خضراء مناسبة، يتوفر بالمبنى مساحات ملائمة للإدارة والتدريس، يتوفر بالمبنى قاعات دراسية مناسبة، وتوجد بالمدرسة مكتبة يتوفر بها الكتب والمراجع الحديثة ، ويتوفر أمناء مكتبة متخصصين

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد ، بل إن وزارة التربية تقوم بتجهيز المدارس بأجهزة للحاسوب ، ويتم تدريب معلمي المواد على استخدام هذه الأجهزة ، كم تساعد الوزارة المعلمين على اقتناء أجهزة الحاسوب المحمولة حيث تدفع لهم ٤٠/ من تكلفة الجهاز.

(٦) المناهج والمقررات الدراسية بمدارس الثانوى العام

جدير بالذكر أن النظام التربوي فى سنغافورة خلال العشرة أعوام على تعليم القراءة والكتابة والرياضيات واللغات الأجنبية، وأساليب التفكير الإبداعي المستقل، كل ذلك لإيجاد جيل قادر على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.(تهاني الجبير، ٢٠١٥، ١٤)

وقد اعتمدت سنغافورة اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية للتدريس بشكل رسمي, كما تعد أول لغة لنظام التعليم المحلي، وتعد اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس لجميع المواد، فيما عدا اللغات الرسمية للغة الام مثل لغات (الملايو والماندرين والتاميلية)، ويجب على الأطفال تعلم اللغة الإنجليزية في سن ما قبل المدرسة.

وتقوم فلسفة الممارسات التربوية والمناهج في سنغافورة على وضع كل طالب في قلب القرارات التعليمية، والتي تدعمها قواعد المعرفة التي تحتوي على الموضوع والأهداف, ونظريات وأبحاث عن الطلاب والتعلم, ونظريات وأبحاث في التدريس.(The website of the Ministry of Education in the State of Singapore)

وهناك مجموعة متنوعة من البرامج في المدارس الثانوية العامة في دولة سنغافورة تساعد الطلاب على تطوير نقاط قوتهم ومجالات اهتمامهم, كما استحدث التعليم الثانوي العام بدولة سنغافورة مبادرة Student Learning Space(SLS) هي واحدة من المبادرات الرئيسية لوزارة التربية والتعليم لتحويل خبرات التعلم للطلاب السنغافوريين من خلال الاستخدام الهادف للتكنولوجيا لتمكين الطلاب من الانخراط في أنماط التعلم المختلفة، بما في ذلك التعلم الذاتي والتعاوني.

ويجدر الإشارة إلى تجربة سنغافورة في التعلم الرقمي حيث تمثلت الأبعاد الرئيسية في هذه التجربة في بعدين هما : (تهاني الجبير، ٢٠١٥، ٢٦)

- التحول من التلقين إلى المنهج المرتكز على المتعلم بمساعدة تقنية المعلومات حيث يركز التقويم على قياس مهارات المتعلمين في الحكم على المعلومات وتطبيقها.
- التركيز على برامج تعليمية ذات علاقة بالمنهج سواء كانت متطورة ذاتيا أو خارجيا بالإضافة إلى ربط المدارس بالشبكة.

ويدرس طلاب الثانوية العامة بدولة سنغافورة مجموعة واسعة من المناهج منها: (The website of the Ministry of Education in the State of Singapore)

١.تقدم المزيد من المدارس موضوعات جديدة على مستوى O، مثل الحوسبة والوحدات الاختيارية المتقدمة، والتي توفر المزيد من التعلم العملي, ويقدم البعض مناهج وامتحانات مختلفة، مثل البكالوريا الدولية(IB)

٢.تقدم المدارس الثانوية والكليات الإعدادية المختارة البرنامج المتكامل (IP) للطلاب الأقوياء أكاديميًا والذين يمكنهم الاستفادة من تجربة تعليمية أوسع.

٣.تقدم المزيد من المدارس برامج اللغة الاختيارية للصينية والماليزية والتاميلية لتلبية احتياجات الطلاب الأقوياء في اللغات.

٤.تسمح المدارس المستقلة المتخصصة، مثل مدرسة سنغافورة الرياضية، ومدرسة NUS الثانوية للرياضيات والعلوم، وكلية العلوم والتكنولوجيا، ومدرسة الفنون (SOTA)، للطلاب بتطوير وتنمية مواهبهم وقدراتهم المتنوعة.

وتتميز مناهج الثانوي العام بدولة سنغافورة بتقرير التربية الجنسية على الطلاب؛ حيث يشجع التثقيف الجنسي في المدارس على الامتناع عن ممارسة الجنس قبل الزواج، ويعلم الحقائق حول منع الحمل، وعواقب ممارسة الجنس العرضي، والوقاية من الأمراض التي تنقل من خلاله أو حمل المراهقات.

وتغطي التربية الجنسية في وزارة التربية والتعليم المجالات التالية: (Georgina Pollen, 2016, 13)

- **المجال الجسدي** : النضج الجنسي والعلاقة الحميمة، وفسيولوجيا الجنس والتكاثر البشري.
- **المجال العاطفي** : المواقف والمشاعر الجنسية تجاه الذات والآخرين.
- **المجال الاجتماعي** : الأعراف والسلوك الجنسي، والآثار القانونية والثقافية والمجتمعية.
- **المجال الأخلاقي** : القيم والنظم الأخلاقية المتعلقة بالجنس.

ويتم تدريس التربية الجنسية من خلال دروس علوم, وفي سياق القيم الوطنية السائدة، وفقًا لاحتياجات الطلاب التنموي, وتهدف التربية الجنسية إلى: (https://www.moe.gov.sg/programmes/sexuality-education/overview)

- دعم الطلاب في إدارة التغييرات الفسيولوجية والاجتماعية والعاطفية أثناء نموهم وتطوير علاقات صحية.
- إرشاد الطلاب لاتخاذ قرارات حكيمة ومستنيرة ومسؤولة بشأن الأمور الجنسية.

- مساعدة الطلاب على تطوير بوصلة أخلاقية واحترام أنفسهم والآخرين من خلال امتلاك القيم والمواقف الإيجابية السائدة حول الجنس, والتي تقوم على الأسرة باعتبارها الوحدة الأساسية للمجتمع.

وتؤكد التربية الجنسية في المرحلة الثانوية في سنغافورة على أهمية احترام الذات والآخرين، سواء عبر الإنترنت أو خارجها، واحترام الحدود الشخصية للعلاقات الصحية والسلامة, كما يعلم التثقيف الجنسي الطلاب ماهية المثلية الجنسية، وأهمية الاحترام، والقانون المتعلق بالأفعال الجنسية المثلية في سنغافورة.

ويتضح مما سبق أن الطلاب في المرحلة الثانوية العامة في دولة سنغافورة يمثلون قلب القرارات التعليمية، تساعدهم على تطوير نقاط قوتهم ومجالات اهتمامهم, وتشجعهم على الاستخدام الهادف للتكنولوجيا لتمكينهم من الانخراط في أنماط التعلم المختلفة، كالتعلم الذاتي والتعاوني, كما يتضح تميز المناهج الدراسة بالمرحلة الثانوية العامة في سنغافورة بضمينها التربية الجنسية التي إلى تهدف مساعدة الطلاب على تطوير هوية ذاتية إيجابية وعلاقات صحية، واتخاذ قرارات مسؤولة بشأن الأمور الجنسية, ومعرفة الجوانب الأخلاقية والاجتماعية والقانونية والصحية للثقافة الجنسي.

(٧) نظام الدراسة والتقويم بمدارس الثانوي العام في سنغافورة

يعد نظام التعليم الثانوي العام في مدارس الثانوي العام بسنغافورة من أفضل أنظمة التعليم في العالم, كما تعدّ التجربة السنغافورية في التربية والتعليم من التجارب الرائدة التي تستحق الوقوف عليها والتوقف عندها من أجل الاستفادة منها.

ويبدأ العام الدراسي في شهر يناير من كل عام وينقسم إلى أربعة فصول، مدة كل واحد منها عشرة أسابيع، ويتمتع الطلاب بعطلة لمدة أسبوع خلال الفصلين الثاني والثالث، ثم عطلة لمدة شهر منتصف العام الدراسي، وشهر ونصف تقريبا في نهاية العام الدراسي، ويبدأ اليوم الدراسي وفق التقويم المعتاد في الساعة السابعة والنصف صباحًا للفترة الولى, بينما تبدأ الفترة الثانية في الساعة الواحدة وتنتهي في السادسة والنصف مساءً.(عبد اللطيف حسن فرج، ٢٠١٠، ٣٣٩)

وتتفرق مدارس الثانوي العام السنغافوري العام إلى أربع مسارات أو "طرق" مختلفة كل منهم بفصولها ومناهجها الفريدة, فعندما يتخرج الطلاب السنغافوريين من مرحلة الابتدائية يأخذون اختبار قدرات يدعى ال "Primary School Leaving Examination (PSLE)" او "امتحان مغادرة

المدرسة الابتدائية", ودرجات الطلاب في هذا الاختبار تحدد ال"مسار" الذي يتخذوه في المدرسة الثانوية, الاربع مسارات المتاحة للطلاب هي: (Glavin, C, 2017)

- برنامج مدمج Integrated Programme .
- إكسبرسExpress .
- عادي (اكاديمي)(Normal (Academic .
- عادي (تقني) (Normal (Technical

حيث يؤدي البرنامج المدمج إلى دبلوم بكالوريوس عالمي أو "international Baccalaureate", الطريقين العادي الاكاديمي والعادي التقني يفترقون في تركيزهم؛ حيث إن الطريق العادي الاكاديمي يحتوي على فصول أساسية وأيضاً فصول فنية, بينما الطريق التقني يحتوي على فصول أساسية بالإضافة لفصول تقنية مثل التكنولوجيا والتصميم.

أما عن أساليب التقويم ، فهى عبارة عن اختبارات لا حصر لها ، حيث يتم الاعتماد على ى الاختبارات في تصنيف الطلاب وبالتالي توزيعهم من خلال النظام والسلم التعليمي حسب نتائج الاختبارات ، أما النجاح فهو تلقائي باستثناء شريحة لا تذكر بسبب اعتبارات لا تتعلق بالاختبارات كالغياب والتأخر الدراسي الشديد .

(٨) تمويل مدارس الثانوي العام في سنغافورة

تقوم دولة سنغافورة بدعم التعليم الحكومي والخاص معا، وذلك للمواطنين السنغافوريين فقط، بينما يتولى الأجانب تكاليف تعليم أبنائهم كاملة؛ حيث تخصص سنغافورة نسبة ٢٠٪ من الموازنة السنوية للتعليم.

حيث تقوم الحكومة السنغافورية بتمويل التعليم في البلاد، والتعليم مجاني في المراحل الابتدائية، ويدفع طلبة المرحلة الثانوية والكليات المتوسطة رسوم دراسية رمزية مقابل تعليمهم، ويستثنى من ذلك الطلبة المحتاجون، حيث تقدم لهم الوزارة إعانة كاملة بعد تقدمهم بطلب لذلك.(تهاني الجبير, ٢٠١٥, ١٣)

والجدير بالذكر أن سنغافورة تهتم بالإنفاق على التعليم حيث إنه يأتي في المرتبة الثانية بعد وزارة الدفاع، وتتفاوت المدارس فيما يتعلق بميزانيتها، فهناك مدارس تعتمد مباشرةً على الحكومة ومدارس أخرى تعتمد بنسبة ٥ ٪ على الكنائس وتبرعات الأثرياء وهناك أنواع من المدارس الخاصة. (عبد اللطيف حسن فرج، ٢٠١٠، ٣٣٢)

وتعد وازارة التعليم (MOE) في سنغافورة هي القائمة على إدارة العملية التعليمية، وهي التي تدير المدارس الحكومية وتعمل على تطويرها، كما يتم تمويل المدارس الحكومية من خلال أموال الضرائب، أما عن المدارس الخاصة فالأمر مختلف نوعا ما، حيث يعد دور وزارة التعليم هو رقابي واستشاري فقط.

ويتضح مما سبق أنه على الرغم من أن التعليم في سنغافورة مجاني، إلا أنه يتعين على جميع أولياء الأمور دفع رسوم متنوعة صغيرة في مدارس الثانوي العام، والتي تشرحها وزارة التعليم؛ حيث يتم تمويل التعليم بشكل كامل من قبل وزارة التربية والتعليم، ويتم دفع رسوم صغيرة إلى حد ما بالنسبة للمدارس العامة.

المحور الثانى: أهم الدروس المستفادة من تجربتى كندا وسنغافورة في التعليم الثانوى العام

بعد أن عرض الباحث خبرتى كندا وسنغافورة فى تطوير مدارس الثانوي العام، والأسس التى تراعيها تلك الدول في كل عنصر من عناصر بنية هذه المدارس ، يمكن تحديد أهم الدروس المستفادة من تجربتى كندا وسنغافورة في التعليم الثانوى العام في عدة مجالات ؛ وذلك على النحو الآتى:

(١)الأهداف

- تنمية قيم الانتماء الوطنى والمواطنة لدى الطلاب
- إعداد المواطن الصالح الذي يهتم بمسؤولياته العائلية ومجتمعه ووطنه
- التنمية الأخلاقية والمدنية للطالب، بما يمكنه وإدراك إمكاناته الكاملة لاغتنام فرص المستقبل.
- تنمية الوعي الذاتي لدى الطلاب, وأن يحظى الطلاب بأخلاق وآداب في معاملتهم مع المجتمع
- مساعدة الطلاب على اكتشاف مواهبهم والاستفادة منها على أفضل وجه.
- تكوين أفراد مفكرين ذوي مهارات إبداعية.

(٢)الإدارة

- منح مديري المدارس فرصة تسيير شئون المدرسة مع تفويض بعض السلطات التي تساعدهم على إدارتها وفق رؤيتهم والإمكانيات المتاحة.
- الاهتمام بمشاركة المعلمين في عملية صنع القرار والتغيرات المدرسية.
- الإشراف على تنمية وتطوير أنشطة المدرسة ، ومشروعات الطلاب التابعة لها.
- عقد اجتماعات مستمرة مع العاملين بالمدرسة، لجعلهم على علم بالتغييرات المستمرة في السياسات والبرامج الجديدة، و تدعيم وتشجيع التنمية المهنية أثناء الخدمة لديهم.
- تحديد معايير واضحة لتقييم الأداء للعاملين في مدرسته.
- إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية للعاملين بالمدرسة، تتضمن كافة بياناتهم، بما ييسر عملية التواصل بينهم وبين مجتمع المدرسة.
- توفير جهاز إداري فعال للمدرسة، تتضح فيه خطوط السلطة والمسئولية، ويقوم بالتنسيق بين الأقسام والوحدات المختلفة العاملة داخل المدرسة؛ لتحقيق وحدة الهدف ، وتحقيق رؤية المدرسة.

- التنمية المهنية المستدامة، في ضوء تحديد الاحتياجات المهنية لهم.
- قيادة وإدارة ودعم ثقافة مدرسية تعزز التحسين المستمر للتعلم والتعليم للطلاب والعاملين ، وتوفير الأمان المدرسي(الجسدي والعاطفى والفكرى).

(٣)الموارد البشرية

- التنمية المهنية المستدامة للمعلمين، بما يمكنهم من متابعة كل جديد فى مجال تخصصهم.
- استهداف التنمية الذهنية للمعلم، وصياغة برامج تكوينية في كليات التربية وبرامج تجديدية أثناء الخدمة تستهدف تنمية الذكاءات المتعددة العقلية والوجدانية، والقيم والاتجاهات العلمية والمستقبلية للمعلم.
- التخطيط المسبق لعملية استقطاب المعلمين للمدارس من حيث الأعداد المطلوب استقطابها، والمهارات المطلوبة، وأفضل مصادر الاستقطاب، والمسئول عنه.
- تمكين المتعلم من القدرة على التعلم الذاتي، ومن الكفايات اللازمة لحل المشكلات وتوقعها وإدارة الأزمات واتخاذ القرارات، والقدرة على التفكير الناقد والتفكير التباعدي والإبداعي.
- أن تكون اختبارات القبول فى كليات إعداد لمعلمين على مستوى عالٍ من الجودة والموضوعية، بحيث تسفر عن مجموعة من المعلمين ذوى الكفاءة العالية.
- استخدام المعلم أساليبا جديدة في تنظيم البيئة الصفية تحقق تدريب الطلاب علي أشكال جديدة من التعلم مثل التعلم التعاوني.
- تلبية الاحتياجات المتعددة للمتعلمين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لتمكينهم من القيام بالأدوار الحياتية المجتمعية المتعددة الآنية والمستقبلية من خلال توفير بيئة تعليمية تعلمية ذكية إثرائية متنوعة المجالات والأنشطة.
- تقديم دورات تدريبية في مجال التدريس للطلاب ذوى الأداء المتميز بدءاً من المرحلة الثانوية، لتأهيلهم للعمل بمهنة التدريس في المستقبل.
- التمكين من جعل نسبة الطلاب إلى المعلمين وفقا للنسب العالمية ١٧ للدول ذات الدخل المرتفع، و ٢١ للدول ذات الدخل المتوسط.

(٤)المبنى والتجهيزات

- تصميم مبنى المدرسة على حسب تضاريس الموقع الذي تنشأ فيه.
- استخدام أكثر من لون بالمدرسة حسب مراحل/صفوف الدراسة، وذلك فى المدارس متعددة المراحل ، مما يعطى المدارس شكلاً جذابًا.
- أن يراعى في التصميم أن يعمل على تعزيز البيئة التعليمية وبيئة العمل.

- توافر المكتبات ذات المصادر التعليمية المختلفة به
- توافر التقنيات الحديثة في العملية التعليمية من أجهزة وبرامج وسبورات ذكية.
- توافر قاعات دراسية مناسبة ومجهزة بأحدث التقنيات الحديثة
- استيعاب المبنى للتتوسعات المستقبلية .
- توافر المعامل المجهزة بالمختبرات الحديثة.
- اختيار موقع المدرسة بحيث يسهل على جميع العاملين الوصول إليه .

(٥)المناهج والمقررات الدراسية

- مراعاة التكامل المعرفي بين المناهج والمقررات، سواء على مستوى الصف الواحد(التكامل الأفقى) أو الصفوف المختلفة(التكامل الرأسي).
- وجود مقررات خاصة بالتربية المهنية لكي تكون اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو العمل بها وترقي وعيهم وتنمي مهاراتهم وقدراتهم اللازمة للدخول في سوق العمل الآني والمستقبلي.
- تقليل عدد المواد الإجبارية وزيادة عدد المواد الاختيارية، خاصة فى الصفوف النهائية.
- زيادة التركيز على العلوم والتكنولوجيا، لمواجهة العولمة والتنافسية والإنتاجية.
- التركيز على البرامج التي تعزز الشراكات بين نظام التعليم ما بعد الثانوي والصناعة.
- ارتباط المناهج بالبيئة المحيطة بالطالب.
- مراعاة محتوى المناهج للمتغيرات والمستجدات المعاصرة.
- مراعاة التسلسل والمرونة في عرض محتويات المناهج، بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- تنويع وسائل وأساليب التدريس بما يتناسب مع محتوى المنهج وقدرات الطلاب

(٦)نظام الدراسة والتقويم

- تطبيق آليات التقويم التكويني والنهائي القائم على الكفايات والتقويم التراكمي لتحديد مستوى الإنجاز بغض النظر عن مصدر المعرفة سواء كان في الموقع أو من بعد.
- ألا يتم الاقتصار على الاختبارات كوسيلة وحيدة لتقييم الطلاب وتحديد مسارهم.
- لامركزية الامتحانات، بحيث يتم وضع امتحانات خاصة بكل منطقة تعليمية أو محافظة.
- تنوع وسائل تقويم الطالب، بحيث لا تقتصر على قياس الجانب المعرفي فقط.
- تفعيل نظام الدراسة عن بعد، خاصة في ظل ما يستجد من أزمات زمتغيرات

(٧)التمويل

- وضع ميزانيات التعليم في مقدمة أولويات الإنفاق الحكومي باعتباره قضية أمن قومي، والمصدر الأساسي لتنمية الرأسمال البشري غير الناضب، الذي يمكن أن يتحول إلى رأس مال مادي مما يعظم القدرات التنافسية للمجتمع الكويتي
- استحداث بدائل تمويلية لتمويل المدرسة وعدم الاقتصار على الدولة كمصدر وحيد للتمويل.
- إسهام المجتمع المحلي في توفير أعمال ومساعدات للأسر الأكثر احتياجا مما يقلل التكاليف غير المباشرة للتعليم المجاني، ويقلل من الهدر الناتج عن الرسوب والتسرب لأسباب اقتصادية، ومن ثم تزيد معدلات الالتحاق بمدارس الثانوى العام.
- المساعدات العينية من الفاعلين في المجتمع المحلي لتدعيم البنية التحتية لمدارس الثانوى العام
- توجيه جزء من الضرائب المستحقة على أصحاب الأعمال في صندوق خاص لتمويل مدارس الثانوى العام

المراجـــــــــــــــع

١- تهاني الجبير, تجربة سنغافورة في التعليم, **مجلة عالم التربية**, المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية, س١٦,ع٥٢, ٢٠١٥

٢- خالد محمد سيد خليفة, خبرة سنغافورة في تطبيق الإدارة الذاتية للمدرسة وامكانية الاستفادة منها بجمهورية مصر العربية, **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**, مج٣٥, ع٤, ج٢, ٢٠٢٠

٣- صالحة عبد الله عيسان, الاستراتيجيات الحديثة في تدريب المعلمين أثناء الخدمة: تجربة سنغافورة, **مجلة رسالة التربية**, عمان, ع٢٣, ٢٠١٠

٤- عبد اللطيف حسن فرج, **نظام التربية والتعليم في العالم**, عمان: دار الميسرة, ٢٠١٠

٥- عزام بن محمد الدخيل, **نظرة في تعليم الدول العشرة الأوائل في مجال التعليم عبر الأساسي** ط٤, بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون,٢٠١٥

6- Adam W. Mc Crimmon، Inclusive Education in Canada: **Issues in Teacher Preparation 2014 Research Article** ،PhD

7- Annie،P، Bilingual Education with English as an official language sociocultural implications. **Georgia Town University Press**،2009

8- Bassiri، M. (2017، July 29). We Are Focusing On The Wrong Problem In Canadian Education. Huff Post Canada. https://www.huffingtonpost.ca/mehrnaz-bassiri/canadian-education-problem_a_23049792

9- Canada. UNESCO IBE - World Data on Education، 6th edition - Canada.(2006،November) .http://www.ibe.unesco.org/fileadmin/user_upload/archive/Countries/WDE/2006/NORTH_AMERICA/Canada/Canada.htm, 15/9/2020

10- **Canada: Teacher and Principal Quality. NCEE. (2019، September 24). https://ncee.org/center-on-international-education-benchmarking/top-performing-countries/canada-overview/canada-teacher-and-principal-quality/**

11- Canada: Teacher and Principal Quality. NCEE. (2019، September 24). https://ncee.org/center-on-international-education-benchmarking/top-performing-countries/canada-overview/canada-teacher-and-principal-quality

12- Canadian Education Statistics Council. A statistical portrait of elementary and secondary education in Canada. Canadian Education Statistics Council، Council of Ministers of Education، **Canada، and Statistics Canada**، 1996.

13- Collie، M. (2020، June 5). 'Failure to launch kids': Canadian students aren't prepared for adulthood. Global News. https://globalnews.ca/news/5882033/prepare-students-adulthood/.

14- Council of Ministers of Education, Canada. Country profile for Canada**. Education at glance، OECD indicators**. 2016 edition, .
15- Council of Ministers of Education، **Canada. Education in Canada**. 2005 edition
16- Council of Ministers of Education، Canada. Education initiatives in Canada 1998: A report from the provinces and territories. **Document prepared for the Third National Forum on Education، St. John's، Newfoundland**، May 28-30، 2004 .
17- Council of Ministers of Education، Canada. Learning content and strategies for living together in the twenty-first century. **Report in response to the international survey in preparation for the 46th session of the International Conference on Education، Geneva**. 5-8 September 2001.
18- Council of Ministers of Education، Canada. School Achievement Indicators Program: report on mathematics assessment. **Council of Ministers of Education، Canada**، 2013 .
19- Donald N. Baker، Terry Miosi، The Quality Assurance of Degree Education in Canada، **Research in Comparative and International Education**، vol. 5، 1، January،1 ، 2014
20- EduCanada. (2021، March 18). High school in Canada. Global Affairs Canada. http://www.educanada.ca/programs-programmes/secondary-secondaire.aspx?lang=eng
21- Education Indicators In Canada: An International Perspective **،statistics Canada. December** 11،2018
22- Georgina Pollens, **Sex Education in High School Curricula**, Educational Association for the Protection of Adolescents, Singapore, 2016,
23- Glavin, C.Secondary education in Singapore. Secondary Education in Singapore. (2017,February,13).https://www.k12academics.com/Education%20Worldwide/Education%20in%20Singapore/Secondary%20Education/secondary-education-singapore.
24- Guo، Shibao and Lydia Pungur. (2008). "Exploring teacher education in the context of Canada and China: A cross-cultural dialogue،" Frontiers of Education in China 3، no. 2.
25- Huat, P, et al . Centralised Decentralization in Singapore Education Policymaking, In Hung, D.et al (Ed). Innovation in Educational Change: **Cultivating Ecologies for School, Education innovation**,2019 .
26- Jennifer Pei-Ling Tan, Elizabeth Koh, Melvin Chan, Pamela Costes-Onishi, and David Hung, Advancing 21st Century Competencies in Singapore, **National Institute of Education,** Nanyang Technological University.2017 .
27- Ministry of Education, Ontario, Schools Resource Guidem Practical Resource for Planning and bulding Schoolsm in Ontario, January, 2010, Available at: https://www.dictionary.com/browse/pdf, 25/9/2020
28- Ministry of Finance ، **Singapore Budget** 2015.

29- Mok, K "Decentralization and marketization of education in Singapore: A case study of the school excellence model", **Journal of Educational Administration**, 2003. Vol. 41, No.4,

30- Newfoundland and Labrador. Department of Education. Division of Program Development. Program of studies 2000–2001. **Kindergarten، primary، elementary، intermediate، and senior high. St. John's، Newfoundland، Canada**، 2020.

31- Ng, D. et al . "A review of Singapore Principals' leadership qualities, styles, and roles", **Journal of Educational Administration**,2015, Vol.53, No.4 .

32- Ng, P. "The evolution and nature of school accountability in the Singapore **Education system**", Springer science, 2010, P. 170. https://link.springer.com/article/10.1007/s11092-010-9105-z

33- Québec. Ministère de l'éducation. La formation générale des jeunes : l'éducation préscolaire، l'enseignement primaire et l'enseignement secondaire. Instruction 2003–2004. **Montreal، Quebec، Canada**، 2003.

34- Reynolds ، Cynthia Maclean's. Rogers ،Education in Canada RACHEL Friends, "Why are schools brainwashing our children?".. Retrieved December 5، 2020. p16 . http://rachelfriends.org:81/wikipedia_en_all_novid_2017-08/A/Education_in_ Canada .html

35- Riveros، Augusto، Paul Newton، and Jose da Costa. (2013). "From Teachers to Teacher Leaders: A Case Study،" **International Journal of Teacher Leadership** 4، no. 1.

36- Rogova، B. A.، Pullman، B. A.، Iglesias، B. C. B.، & Bryce، B. R. Inequality Explained: The hidden gaps in Canada's education system. Open Canada. . (2020، September 22) https://opencanada.org/inequality-explained-hidden-gaps-canadas-education-system

37- Saskatchewan Education. Core curriculum: principles، **time allocations and credit policy. Regina، Saskatchewan، Canada**، 2000.

38- Singapore curriculum Philosophy. Ministry of Education of Singapore. (2021, February 2). https://www.moe.gov.sg/education-in-sg/our-teachers/singapore-curriculum-philosophy

39- Singapore Ministry of Education, High School Curriculum, Sex Education,2012, https://www.moe.gov.sg/programmes/sexuality-education/overview

40- Statistics Canada. Education quarterly review. 2(4)، **Ottawa، Statistics Canada**، 1995.

41- Statistics Canada. The Daily. 4 July 2001. (Trends in the use of private education 1987/88 to 1998/99). **Ottawa، Statistics Canada**، 2001.

42- Statistics Canada، N**ational Graduates Survey**، 2013.

43- Top Performing Countries (Canada)، Center on International Education Benchmarking، 2018 . **https://www.mozilla.org/en-US/firefox/88.0/whatsnew/all/?oldversion,.**2/9/2020